رياض الزهراء عليها السلام

١٥٦

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة
العدد ١٥٦/ شهر رمضان ١٤٤١هـ/ آيار ٢٠٢٠م، رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

شهر رمضان والناس في مركز الصّدّيقة الطاهرة عليها السلام

الوحدة القرآنيّة النسويّة في العتبة العبّاسية المقدّسة... دعمٌ وحمايةٌ وإنجازاتٌ متواصلةٌ للمرأة العصريّة..

شهر رمضان الخير في إذاعة الكفيل

العتبة العباسية المقدسة

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية
شهر رمضان ١٤٤١هـ / آيار ٢٠٢٠م/ العدد ١٥٦
رقم الإيداع في دار الكتب و الوثائق العراقية ١١٤١- ٢٠٠٨م

الإشراف العام
عقيل عبد الحسين الياسري
رئيس التحرير
ليلى إبراهيم الهر
هيأة التحرير
نادية حمادة الشمري
دلال كمال العكيلي

التدقيق اللغوي
علي حبيب العيداني
رحاب جواد القزويني
التنضيد الإلكتروني
هيأة التحرير
التصميم والإخراج الفني
حوراء حسن الهاشمي
التصوير الفوتوغرافي
إسراء مقداد السلامي

تنويه

ترحّب مجلة رياض الزهراء بمساهمات القارئات العزيزات على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى أو موقع إلكتروني وأن لا تزيد على (٢٠٠- ٢٥٠) كلمة علماً أنّ المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

في هذا العدد

١٨ المَرأةُ في فكْرِ الإمَامِ عَليّ بنِ أبي طَالبٍ

٢٢ كُوني قِطْعَةَ سُكَّر في لَحَظَاتِه المُرّة

٣٠ الزَّهْرَاءُ وَضَعَتْ نُوراً

٢٥ التَنَمُّرُ الإلكترُونيُّ

٣٤ مُتلازِمَةُ القُولُونِ العَصَبيِّ

www.alkafeel.net/reyadalzahra
reyadalzahra@alkafeel.net
دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

التَّقْوى
تَهْزِمُ الشَّيطَانَ

قال رسول اللهﷺ في خطبة استقبل بها شهر رمضان: **"أَيُّهَا النَّاسُ.. الشَّيَاطِينَ مَغْلُولَةٌ فَاسْأَلُوا رَبَّكُمْ أَنْ لَا يُسَلِّطَهَا عَلَيْكُمْ"**[1]، خطبة متواترة وَرد فيها حبس الشيطان في شهر رمضان. الشيطان له تأثير في الإنسان بواسطة وسوسته وسيطرة النفس الأمّارة بالسوء عليه مثلما ورد في إشارات عدد كبير من العلماء الأعلام وتعابيرهم، إلّا أنّ مانعاً كبيراً يصدر من قبل الله تعالى في شهر رمضان يحدّ من قوة السيطرة الشيطانية، فتبقى قوّة الشهوات والنفس الأمّارة بالسوء التي يمكنها أن تقترب من الشيطان في شهر رمضان، ولولاها لما كان هناك ذنب يُقترف طوال الشهر الفضيل، ومن هنا نعرف أنّه شهر خاصّ واستثنائي.

إنّ اللهعزّوجلّ أطلق الشيطان حرّاً ليبتلي به الإنسان ويمتحنه فيجرّه بحبال وسلاسل بأحجام مختلفة حسب مقاومة الشخص وقوّة إيمانه مادام على قيد الحياة، وعفاه من الابتلاء في شهر رمضان خاصّة، وأنّه يتلقّى البركات الإلهيّة فيه.

الجهل والشيطان يُعيقان الإنسان عن استثمار عقله الذي وهبه الله له، وميّزه عن باقي المخلوقات، ويسبّبان ضحالة الفكر وانحراف السلوك عن الصواب؛ فالشيطان خبير بكيفية تحقيق أهدافه مع رغبته الجامحة بالتسلّط على عقول البشر والتحكّم بها، لكنّ إرادة الكائن البشري وعلمه وقوة إيمانه بالله تجعله يستطيع مواجهة العدوّ الغاشم ووساوسه والتحصّن منها من دون أذى؛ ممّا يؤدّي إلى فشل كلّ المؤامرات والخطط المتعدّدة الأشكال والألوان التي يحيكها الشيطان.

جعل الله في داخل كلّ إنسان مصباحاً يُضيء له الظلمات التي تحيطه ليعرف طريقه القويم، ويتحسّس الطرق الملتوية ويتجنّبها، وجعل مفتاح المصباح بيد الإنسان دون غيره فيُطفئه أو يوقده بإرادته؛ لأنّه القادر على هدايته وهو جناحه إلى الخير، مثلما حبّ الدنيا جناح الشيطان إلى الشرّ؛ لذا فإنّ الإنسان متى ما حكّم عقله وزكّى نفسه انتصر على عدوّه اللدود الذي لا يسمح له بالتطوّر والتقدّم في الأمور المعنويّة؛ لأنّه لا قيمة للعلم ولحياة الإنسان من دون التقوى والالتزام بقوانين السماء، ولو كان العلم وحده يكفي لكان إبليس أعلم الناس لكنّه غير متّق؛ لذلك ذهب علمه أدراج الرياح.

من المعروف أنّ الشيطان لا يتربّص بالكفّار والسرّاق والقتلة فحسب، إنّما سخّر قواه وأسلحته ضدّ المؤمنين والصالحين والأتقياء، بل جلّ اهتمامه هو تخريب شخصية العَالِم أكثر بكثير من غيره لأنّه يقوم بهداية الناس وإرشادهم إلى الطريق الصحيح؛ ولأنّ مصباحه أكثر إنارة وأكثر تمييزاً للحقّ من الباطل، وهو القائد الفعليّ للحركة الإنسانيّة.

إنّ معرفة الله والسعي إلى عبادته عبادة المحبّين وعبادة العارفين هي السبيل الوحيد للفوز برضا الله ومحبّته، وهي أسمى المراتب في العبادة، وهي العلاقة المقرّبة من ربّ العالمين والمنجية من كيد الشيطان، رُوي عن الإمام أمير المؤمنينعليه السلام أنّه قال: **"ما عَبَدْتُكَ خَوفاً مِنْ نارِكَ وَلا طَمَعاً في جَنَّتِكَ، لكِنْ وَجَدْتُكَ اَهلاً لِلْعِبادَةِ فَعَبَدْتُكَ"**[2]، ولتحصيل هذه المعرفة هناك طريق واحد وهو طريق أهل البيتعليهم السلام، أمّا الطرق الأخرى فتؤدّي إلى الشيطان.

إذاً أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله، فالصبر عن ارتكاب المعاصي أساس ثبات الإنسان، ومَن لا صبر له لا يمكن أن يكون ثابتاً، وشهر رمضان يعوّدنا على الصبر، وينمّي هذه الملكة فينا عن طريق ممارسته عملياً بتحمّل الجوع والعطش والكفّ عن الملذّات الأخرى.

.....

١- مفاتيح الجنان: ص ٢٢٦.

٢- شرح أصول الكافي: ج٢، ص١.

رئيس التحرير

ها هي مجلّة رياض الزهراء(عليها السلام) تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المَرجع الدينيّ الأعلى آية الله العظمى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ (دام ظله):

الصّومُ لِمَاذا؟

السيّد محمّد الموسويّ (دام توفيقه)

الآية القرآنية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾/(البقرة، الآية: ١٨٣)، من هنا نذكر أهمّ الحِكَم التي شُرّع لأجلها الصيام:

- الصحّة: حيث قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): **"صوموا تصحّوا"**[١].
- الشعور بالفقراء: قال الإمام الصادق(عليه السلام): **"إنّما فرض الله الصّيام ليستوي به الغنيّ والفقير، وذلك أنّ الغنيّ لم يكن ليجد مسّ الجوع فيرحم الفقير؛ لأنّ الغنيّ كلّما أراد شيئاً قدر عليه فأراد الله تعالى أن يسوّي بين خلقه وأن يذيق الغنيّ مسّ الجوع والألم ليرقّ على الضّعيف ويرحم الجائع"**[٢].
- الصبر: قال الإمام الرضا(عليه السلام): **"وليكون الصائم خاشعاً ذليلاً مستكيناً مأجوراً محتسباً عارفاً صابراً على ما أصابه من الجوع والعطش"**[٣].
- إذهاب الكبر والتذلّل لله: قال أمير المؤمنين(عليه السلام): **"وعن ذلك ما حرس الله عباده المؤمنين بالصلوات والزكوات، ومجاهدة الصيام في الأيام المفروضات، تسكيناً لأطرافهم،وتخشيعاً لأ بصا ر هم ، و تذ ليلاً لنفوسهم،وتخفيضاً لقلوبهم، وإذهاباً للخيلاء"**[٤].
- التحرّر من سيطرة الشهوات: قال الإمام الرضا(عليه السلام): **"مع ما فيه من الانكسار عن الشهوات"**[٥].
- الإخلاص: حيث قالت الزهراء(عليها السلام) في خطبتها: "فرض الله الصيام تثبيتاً للإخلاص"[٦].
- ذكر الآخرة: وقد قال النبي(صلى الله عليه وآله): **"اُذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه"**[٧].

.....

١) مستدرك سفينة البحار: ب٤٠٥، ص١.
٢) شرح نهج البلاغة (جعفري): ص٢.
٣) وسائل الشيعة: ج٢٤٥، ص٣.
٤) ميزان الحكمة: ج٨، ص٣٨٢.
٥) بحار الأنوار: ج٦، ص٧٩.
٦) ميزان الحكمة: ج٥، ص٣٠٩.
٧) مسند الإمام علي(عليه السلام): ج٨٧، ص٧.

الصِّيَامُ وَالسَّفَرُ

سؤال:

مَن كان دائماً في حال السفر بمقتضى مهنته فما حكم صومه؟ وما ضابطة كثرة السفر؟

الجواب:

إذا كان كثير السفر وجب عليه أن يصوم ويتمّ صلاته في كلّ أسفاره، وتتحقّق كثرة السفر في حقّ مَن يتكرّر منه السفر خارجاً لكونه مقدّمة لمهنته، أو لغرض آخر إذا كان يسافر في كلّ شهر ما لا يقلّ عن عشر مرات من عشرة أيام منه، أو يكون في حال السفر فيما لا يقلّ عن عشرة أيام في الشهر ولو بسفرين أو ثلاثة، مع العزم على الاستمرار على هذا المنوال مدة ستة أشهر مثلاً من سنة واحدة، أو مدة ثلاثة أشهر من سنتين فما زاد، فيتمّ في أسفاره جميعاً ويصوم ولكن خلال الأسبوعين الأوّلين من بداية أسفاره الأحوط له الجمع بين القصر والإتمام والصوم والقضاء، وأمّا إذا كان يسافر في كلّ شهر أربع مرات مثلاً أو يكون مسافراً في سبعة أيام منه فما دون فحكمه القصر، ولو كان يسافر ثماني مرات في الشهر الواحد، أو يكون مسافراً في ثمانية أيام منه أو تسعة -فالأحوط لزوماً- أن يجمع بين القصر والتمام.

سؤال:

ما حكم الصلاة والصيام للطالب الجامعي إذا قصد البقاء في الجامعة سنة ونصف السنة؟

الجواب:

إذا قصد البقاء هناك سنة ونصفاً أو أكثر فهي بعد النزول فيها بحكم الوطن يتمّ ويصوم، ولكن الأحوط وجوباً في الشهر الأول الجمع بين القصر والتمام والصوم والقضاء إلّا إذا قصد البقاء عشرة أيام فيصوم ويتمّ.

المصدر: sistani.org

التَّفسيرُ الصَّحيحُ للصِّفاتِ الخَبَريّةِ

ولاء العبادي/ النجف الأشرف

صفاتٌ أخبرت ظواهر بعض الأدلّة الشرعيّة بها؛ ولذا سُمّيت بالصفات الخبريّة، كاليدين والوجه والعين وما شابهها، قال تعالى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾/(المائدة، الآية ٦٤)، و ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾/ (الرحمن، الآية ٢٧)، و ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾/(هود، الآية ٣٧).

وقد اختلف المتكلّمون في تفسيرها، وترتّب على ذلك اختلافهم في عقائد مهمّة بشأن الذات الإلهيّة المقدّسة أيضاً، فهناك مَن جمد على النصّ بحرفيّته، فوصفها بسمات الإمكان بنسبته التجسيم إليها، مُثبتًا له وجهًا وعينين ويدين مثل أعضاء الإنسان الجسميّة، وهم المُجَسّمة والمُشَبّهة، ونظريتهم واضحة الفساد؛ لبطلان التشبيه والتجسيم عقلًا ونقلًا[1].

ومنهم مَن تصوَّر أنَّه أكثر تنزيهًا لله تعالى، فقال بالتجسيم من دون التشبيه عبر القول بـ(البَلْكَفَة)، فأثبت أنَّ له سبحانه يدًا لكن بلا كيف، ووجهًا بلا كيف، وعينًا بلا كيف، وهم الأشاعرة، إلّا أنَّ تصوّرهم لم يكن في محلّه، فقد أضافوا إلى صفاته سبحانه هالةً من الغموض في دين واضح صريح! ومن دون أيّ دليل قطعيّ على ذلك! فضلًا عن إثباتهم التجسيم كسابقيهم!!

ومنهم مَن عامل الآيات المشتملة على الصفات الخبريّة معاملة الآيات المتشابهة، فأجرى الصفات عليه ﷻ وفوّض المراد منها إليه (جلَّ وعلا)، وهم جمعٌ من الأشاعرة، مع أنَّ تلك الآيات ليست من الآيات المتشابهة بشيء!!

ومنهم مَن قال بتأويل الصفات الخبريّة، وأشهرهم المعتزلة، بدعوى أنَّ ظاهر القرآن يخالف العقل الصحيح! فيجب ترك النقل لأجل صريح العقل!! وهو قولٌ مجانبٌ للصواب؛ إذ إنَّ اللغة العربيّة كسائر اللغات زاخرة بالكنايات والاستعارات والمجازات التي يستخدمها أهل اللغة أنفسهم، وعليه فإنَّ للآيات ظهورين: حريفٌ وجُملي، وما لم يوافق من الآيات ظهورُها الحريفُ العقل، يوافقه ظهورها الجُملي، كاليدين مثلًا؛ فإنَّها وإنْ فُهِم منها طبقًا للظهور الأوّل (العضو الجسماني المعلوم الهيأة)، فإنَّ ما يُفهم منها طبقًا للظهور الثاني البراءة من البخل والعجز مثلًا في قوله تعالى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾، وهو موافقٌ للعقل تمامًا.

وأمّا سبب ترجيحه فقرينة قوله: ﴿يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾، فضلًا عن نزولها ردًّا على اليهود الذين قالوا: ﴿يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾، أيّ مقيّدة بالسلاسل (والعياذ بالله).

وتفسير الصفات الخبرية بإجرائها بالمفهوم التصديقي. الذي يقتضيه الظاهر الجُملي للآيات مع ملاحظة القرائن الموجودة فيها. لا بالمفهوم التصوري - الذي يقتضيه الظاهر الحريفي لها. هو التفسير الصحيح، وهو ما قالت به الإمامية.

فإن كان قصد المؤوّلين من التأويل ما تقدّم بيانه فهذا ليس بتأويل، وإنّما اقتفاء الظاهر الجُملي، وإلّا فإنَّ اختراع تفسير ما للصفات الخبرية من دون قرينة قطعية لا يقلّ خطورة عن التجسيم.

.....

١- بداية المعرفة، الصفات السلبية، ليس بجسم، ص١١٧و١١٨.

ليلةُ الثقلَينِ سَلامٌ هِيَ

عبير المنظور/ البصرة

هي ليلة في خير الشهور شهر رمضان، وهي خير من ألف شهر، كرّمها القرآن بسورة تتكلّم عن مكانتها في خمس آيات كلّها تعظيم لكثير من الخصائص والمزايا فيها.

ليلة القدر هي الليلة التي أُنزل فيها القرآن الكريم على قلب رسول الله محمّدﷺ بشكل دفعي مرّة واحدة، ثمّ أُنزل تدريجيّاً خلال ٢٣ عاماً بإجماع المفسّرين.

لهذه الليلة فضائل عديدة، منها ما ذكره النبيﷺ بقوله: **"من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدّم من ذنبه"**[١].

وذُكرت (ليلة القدر) ثلاث مرّات في السورة المكوّنة من خمس آيات تعظيماً وإكبارًا لها، وكلمة (القَدْر) على قول: (إنّها من القدر العظيم، والمكانة الشريفة). والقول الآخر وهو الأشهر: (إنّ المراد بالقدر التقدير، فهي ليلة التقدير، يقدّر الله فيها حوادث السنة من الليلة إلى مثلها من قابل، من حياة وموت ورزق وسعادة وشقاء، وغير ذلك)[٢].

ليلة القدر عبّر عنها القرآن الكريم بأنّها خير من ألف شهر؛ أي خير من عبادة ما يقارب ٨٣ عاماً وهو تقريباً عمر الإنسان، فأيّ ليلة عظيمة هذه؟

وفيها مثلما يقول القرآن: ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾/(القدر: الآية ٤)، وفعل (تَنزّل) بالأصل (تتنزّل)، وهو فعل مضارع يفيد الاستمراريّة؛ أي تنزّل الملائكة والروح فيها في كلّ عام بعد الرسول الكريمﷺ على الأئمةعليهم السلام من بعده، مثلما جاء في الخبر عن أبي جعفر الثانيعليه السلام: **"أنّ أمير المؤمنينعليه السلام قال لابن عبّاس: إنّ ليلة القدر في كلّ سنة، وإنّه ينزل في تلك الليلة أمر السنة، ولذلك الأمر ولاة بعد رسول اللهﷺ فقال ابن عبّاس: من هم؟ قال: أنا وأحد عشر من صلبي"**[٣].

مثلما تعدّدت الآراء بشأن (الروح)، الذي يتنزل مع الملائكة في ليلة القدر، فرأي ذهب إلى أنّ الروح هي الروح التي خلقها اللهعزّ وجلّ في الإنسان، ورأي ذهب إلى أنّه الوحي، والرأي الثالث وهو الأصحّ: إنّ الروح مخلوق أعظم من الملائكة، مثلما رُوي أنّ الإمام الصادقعليه السلام سئل عن الروح وهل هو جبرائيل؟ قالعليه السلام: **"جبرائيل من الملائكة، والروح أعظم من الملائكة، أليس أنّ اللهعزّ وجلّ يقول: تنزّل الملائكة والروح"**[٤].

ووصف القرآن الكريم (ليلة القدر) بأجمل وصف بقوله تعالى: ﴿سَلَامٌ هِيَ﴾ وصفها بالسلام والطمأنينة؛ فليلة القدر سلام من كلّ سوء، ومن كلّ شرّ. وفي قوله تعالى: ﴿..حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾/(القدر، الآية: ٥)، حثّ على استثمار ساعات تلك الليلة ودقائقها حتى النهاية في ليلة نعيش فيها السلام والطمأنينة من كيد الشياطين وننطلق فيها نحو عوالم الملكوت راجين نفحات تلك الليلة المباركة ونحن نهيم بين ثنايا الدعاء والمناجاة والعبادة، ونرجو أن تُقدّر لنا مقادير الخير حتى العام المقبل، ليلة نعيش فيها السلام الماديّ والمعنويّ ببركتها وببركات القرآن الكريم والرسول الأمين محمّدﷺ والأئمة المعصومين من وُلده، فليلة القدر ليلة ملازمة الثقلين لبعضهما: الكتاب والعترة.

.....

(١) تفسير مجمع البيان، ج ١٠: ص ٣٦٤.
(٢) تفسير الميزان، ج٢٠: ص١٨٦.
(٣) تفسير نور الثقلين، ج٥: ص١٥٦.
(٤) تفسير الأمثل، ج٢٠: ص ٣٤٤.

الآثارُ العظيمةُ لِوُجودِ المُخلِّصِ عجل الله تعالى فرجه الشريف

منتهى محسن/ بغداد

لطالما دعت الأصوات المخلصة إلى ضرورة أن يكون للمرء أثر طيّب يدوم بعده ويخلّده؛ لما في ذلك من فائدة مرجوّة، وإن استطاع العبد تحقيق ذلك كان من الصالحين والدُعاة، فكيف بعبد الله الذي فاض بالآثار على كلّ مَن حوله؟! وكيف بذلك الفيض وهو ينسكب على البشرية جمعاء طيباً ونفحات قدسيّة؟!

للإمام المهديّ عليه السلام جملة من الآثار العظيمة، منها: أثر الارتداع عن المعصية، فكلّما استشعر المؤمن أنّ هنالك رقابة تُحصي حركاته وسكناته استقام وأصلح نفسه وتوخّى الحذر، قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾/ (البقرة، الآية ١٤٣).

والأثر الثاني يتمثّل جلياً بالأمن النفسيّ، حيث إنّ الإنسان يعيش حالات من الخوف والذعر والتوجّس الخفي من أن يحدث له مكروه على حين غرّة، إلّا أنّ شعوره بأنّ هنالك روحاً تحرسه وإماماً يتابعه ويهتمّ بأمره يُشعره حتماً بالأمان والاستقرار والراحة النفسيّة ويمدّه بالطاقة الإيجابيّة.

وثالث الآثار يتجسّد في أثر الهداية: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾/ (العنكبوت الآية ٦٩).

فالذي يتوفّق للقرب من الإمام المهديّ عليه السلام يستشعر هذه الهداية، ويشعّ نورها بين خافقيه، فحبّ الإمام والتعلّق به واستشعار وجوده الدائم يمنح العبد محبّة وبهجة يعيش لذّتها وينسى كدره وحزنه، قال تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾/ (يونس، الآية ٦٢).

وهذه الآثار العظيمة هي التي عبّر عنها الإمام الصادق عليه السلام عندما سُئل عن فائدة غيابه، فقال عليه السلام: **"كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب"**[1].

والسؤال الذي يجب أن نفكّر فيه بعمق وتدبّر: ماذا قدّمنا لحياتنا الأخرويّة؟ وهل سنترك أثراً طيّباً؟!

.....

١- إكمال الدين: ج٣٨، ص٧.

المَرْأَةُ فِي مَصْنَعِ الحُجَّةِ

فاطمة الركابي/ ذي قار

إنّ المرأة الناضجة لا تذهب إلّا لمنابع النور لتُصنع معنويًا، والإنسانة المحبّة لله لا ترضى إلّا بالتشبّه بمَن تُحبّه، ولم يُخلِ سبحانه الأرض يوماً ممّن هم منبع فيضه ونوره ومحبّته؛ فعليها أن تعرف ذلك المعين الصافي لتقصده، وتسقي وجودها منه، وتقتدي به، فتكون مثلما أراد لها تعالى لتصل إلى كمالها الإنسانيّ.

وأحد مفاتيح هذه المعرفة موجود في زيارة آل ياسين للإمام الحجة عليه السلام، في إحدى عباراتها: (السّلامُ عَلَيْكَ يا تالِيَ كِتابِ اللهِ وَتَرْجُمانَهُ)[1]، تبيّن أحواله ومقاماته عليه السلام التي هي مصنع لعقيدة المرأة المؤمنة به، بقدر ما تتمكّن من الاستلهام منها وتجسيدها لتكون من أهل الاتّباع الحقيقيّ فكراً وسلوكاً، وهنا وُصف إمامها الحجّة عليه السلام بأنّه (تالِيَ كِتابِ اللهِ وتَرْجُمانَهُ).

فمتى ما كانت المرأة تاليةً لكتاب الله وتتّبع آياته وتعاليمه تأمّلاً وتدبّراً، كانت مصداقاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾/ (ق، الآية ٣٧)، فلكي يكون كتاب الله مؤثّراً في حياتها ومذكّراً ومنهجاً وواعظاً، لابدّ من جود المتأثر وهو القلب الواعي، ووجود القابلية للتأثر عبر الإصغاء لما تتلوه، وعدم وجود شاغل يشغل فكرها عمّا تُصغي إليه؛ عندئذ تأخذ جذوة قلبها بالاتّقاد بنوره، ويَحصل الامتزاج والتعايش مع تعاليمه وتوجيهاته، وأوامره ونواهيه، فينعكس ذلك النور على وجودها وسلوكها، وعلى طبيعة أهدافها وغاياتها في هذه الحياة، لتصبح بذلك من أهل الترجمان، صانعة لنفسها ولبني الإنسان ممّن يَهبهم لها سبحانه من أبناء، بل وكلّ مَن لها معهم علاقة ورابطة وصِلة أخوية؛ فلابدّ أن ينعكس عليهم شيء من نور إمامها الذي صنعها.

.....

(١) مفاتيح الجنان،

الشيخ حبيب الكاظمي

مُؤَشِّرُ دَرَجَةِ التَّفَرُّغِ لِلعِبَادَةِ

السؤال:

أنا طالبة جامعية أعيش في شهر رمضان الكريم نوعاً من أنواع التفرّغ والانعزال، فهل يُعدُّ الانعزال عن الناس لمدّة معيّنة أمراً حسناً؟

مضمون الردّ:

لا توجد قاعدة عامّة في كون العزلة أمراً حسناً أم لا، فالحقّ القول: إنّ العزلة نافعة في موردين:

المورد الأول:

إذا رأيتِ أنّ الاختلاط بالناس، يسبّب لكِ الوهن في الدين، وانتقال سلبيّات الآخرين إليكِ..

المورد الثاني:

أن تكون العزلة لتقوية علاقتكِ بربّكِ، والتلذّذ في الحديث معه، ومن الممكن أن تكوني منعزلة يوميًا في صلاة الليل بدلًا من التقوقع على الذات وترك التعامل مع المجتمع.

مثلما يمكن الاستفادة من السفرات النافعة في العزلة عن الناس، لنعطي للنفس جوًا روحيًا وفكريًا متميّزًا، بدلًا من الانشغال بالمناظر الطبيعية، والاستمتاع المجرد فحسب..

ملخّص القول: إنّ العزلة الصحيحة أن يكون المرء في الناس، ولا يكونَ معهم في لغوهم ولهوهم.

ولا ينبغي أن تكون الرغبة في العزلة من دواعي ترك الواجبات من قبيل: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وصلة الأرحام، وإرشاد الجاهلين.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج١، ص١٧٩.

أَحَادِيثُ

زهرة البقشي/ المملكة العربية السعودية

إلهي فاز المخفّون.. و أنا عبدك المثقل بالذنوب!

كلّما لاحت لي الدنيا اهتزّ قلبي بالرغبة، و كأنّي لم أدرك حقيقتها الزائلة، أو كأنّي لم أشهد غدرها المخيف!

إلهي.. يُخجلني أن أرغب فيما سِواك، أن أستأنس بالتوافه والقشور..

يخزيني يا مولاي أن أريد ما يُبعدني عنك بعد أن اخترت لي قربك..

هذه الدنيا يا إلهي تناديني ليلَ نهارَ، بشعة مُرّة دنية، فمتى تستوحش منها نفسي؟

متى أمجّها بمَن فيها وما فيها؟

متى يا إلهي أفرّ منها كلّما لاحتْ لي فرارَ الملدوغ؟

إلهي.. إنّي لأريد الوفود إلى حضرةِ جمالك ناظراً إلى وجهكَ الكريم فتفضّل عليّ بالزهد والعصمة..

إلهي.. إلتقمني حوت ذنوبي لحظة شقاء؛ فغرقتُ في ظلمات جوفه، ثمّ غاص بي في دياجير بعدكَ!

ربّاه أيّ ظلمة مروّعة أطبقت عليّ من كلّ الجهات؟! أيّ غمّ يسحق روحي زماناً يطول بالعتمة والسواد؟!

إلهي.. همّ تلو همّ وكمدٌ إثر كمد.. فنجّني من هذه الذنوب المخيفة، ومن هذه الخطايا المترادفة، من آثامي المتكرّرة، ومن جناياتي.. ومن سيّئات عملي..

إلهي.. من قعر الظلمة أناديك، أعمى يستصرخ، سبحانك يا لا إله إلّا أنتَ..

يا لا نور إلّا أنتَ.. إنّي كنتُ من الظالمين فنجّني..

اغفر لي يا ربّ هذه الظلمة، تُبْ عليّ واصرف بصركَ عن خطيئتي يا أرحم الراحمين..

كُنْ كالنَّحْلَةِ

خلود إبراهيم البياتي/ كربلاء المقدّسة

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام): **"المؤمن كالنحلة إن أكلت أكلت طيباً، وإن وضعت وضعت طيباً، وإن وقعت على عود لم تكسره "**[1]، يا له من تشبيه في قمة الروعة من يعسوب الدين وقائد الغرّ المحجّلين(عليه السلام)، حيث جمع به أهمّ الصفات التي يجب أن يتحلّى بها المؤمن.

المتابع لدورات التنمية البشرية يجد أنّ أكثر ما يتمّ تناوله فيها هو طرق التأثير في الآخرين والإقناع، وكيفية الوصول إلى المجتمع متعاون متحابّ يتسمّ بالعمل الجماعي ونشر الفائدة للجميع، وكلّ هذه القيم وغيرها الكثير مجموعة ومختصرة في الكلمات النورانية للإمام علي(عليه السلام).

فالنحلة مليئة بالحيوية والنشاط، والعمل الدؤوب الذي لا مَلل فيه ولا كَلل، فهي لا تيأس بل تعاود الكَرّة مرّات ومرّات لتصل إلى الهدف المنشود، ومن صفاتها أنّها تأكل الحلال الطيّب الطاهر، فتعطينا الإنتاج الشافي مثلما قال تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾/(يس، الآية: ٦٩)، كما أنها تمتازُ باللين، **"وإن وقعت على عود لم تكسره"** أي أنّها عنصر بنّاء وليس هدّاماً.

وممّا يختصر الطريق أمام طالبي النجاح والراغبين في التميّز بعض الحروف، قليلة العدد، غزيرة المعاني، تلك التي سنحطّ الرحال في رحابها لنغترف بعضاً من فيوضاتها، فقد قال(عليه السلام): **"الرفقُ مفتاحُ النجاح"**[2]، فمن أهمّ ركائز بلوغ الأهداف هو امتلاك صفة الرفق واللين، وهي ما يتعارف عليها في عناصر النجاح بكلمة (المرونة)، أي وضع البدائل المتعددة لتحدي العقبات المتوقع اعتراضها طريقنا، والاستفادة من الخبرات السابقة وكلّ إخفاق أو تعثّر بشكل إيجابي.

الرفق يحيطنا بهالة من الأشخاص المحبّين والمساندين ليدعموا خطواتنا بالتحفيز المستمرّ، ولنا في رسول الله أسوة حسنة حيث قال الله تعالى عنه: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾/(آل عمران، الآية: ١٥٩)، فقد استطاع(صلى الله عليه وآله) كسب قلوب ألدّ أعدائه على الرغم من قسوتهم عليه.

ينشر الإنسان الخير والحبّ والسلام عن طريق العلاقات الجيّدة مع الآخرين بترسيخ مبادئ الألفة، وبناء النفس من الداخل ليكون باعثاً للخير أينما توجّه، مروّجاً للطمأنينة؛ فالمؤمن هَشّ بَشّ، يشعّ بالتفاؤل والأمل، فلنبدأ بغرس بذور الرفق في قلوبنا لتكبر وتورق محبةً وتسامحاً ليعمّ ويشعّ السلام من بيوتنا وينتشر في جميع أرجاء المجتمع، ونكون أمّة متحابّة في الله تبحث عن مواطن الخير وتغضّ الطرف عمّا سواه.

.....

(١) عيون الحكم: ج ٦، ص٣١٢.

(٢) ميزان الحكمة: ج٤، ص١٠٦.

قد أقبل إليكم شهر الله (١)

منى إبراهيم الشيخ/ البحرين

الأيام الأخيرة – قُبيل شهر رمضان– هي أيام تخطيط وتهيئة واستعداد؛ فالشهر آت بذخائر عظيمة من مغفرة وعفو ورحمة وعتق من النار، ونيل هذه الذخائر يتطلّب روحاً طاهرة، وقلباً نقياً من كلّ الملوّثات التي تحرم الإنسان من المواهب الإلهية، والإمام الرضا عليه السلام يقدّم برنامج عمل يحقّق للإنسان الاستقبال الأمثل لأفضل شهر وأفضل ليلة من لياليه.

عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: دخلتُ على أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام في آخر جمعة من شعبان فقال لي: **"يا أبا الصلت، إنّ شعبان قد مضى أكثره وهذا آخر جمعة منه، فتدارك فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى منه، وعليك بالإقبال على ما يعنيك وترك ما لا يعنيك، وأكثر من الدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن، وتُبْ إلى الله من ذنوبكَ ليقبل شهر الله عليكَ وأنت مُخلص لله عزّ وجلّ، ولا تدعَنَّ أمانة في عنقكَ إلّا أدّيتها، ولا في قلبك حقداً على مؤمن إلّا نزعته، ولا ذنباً أنت ترتكبه إلّا أقلعت عنه، واتّق الله وتوكّل عليه في سرائرك وعلانيتك"**[٢]، في إطار التهيؤ لاستقبال شهر رمضان المبارك ركّزت الرواية على بعض الأمور التي ينبغي للمؤمن الالتفات إليها وهي:

١. مراجعة النفس وتصحيح الأخطاء: وذلك بإعلان التوبة والأوبة إلى الله (وتُبْ إلى الله من ذنوبكَ) ليدخل شهر رمضان وأنت مخلص لله عزّ وجلّ.

٢. أداء الحقوق والأمانات المادّية منها والمعنوية: فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله: **"كُلوا الحلال يتمّ لكم صومكم"**[٣]، فكيف يرتجي مَن أكل حقوق الآخرين أو تعرّض لهم بالإهانة والانتقاص بغيبة أو بهتان أن تُقبل منه عبادة أو يرفع له دعاء؟!

٣. تصفية القلب من الحقد والضغينة: ينبغي للمؤمن وهو يستقبل شهر الله أن يكون طاهر القلب سليم النفس ليُقبل على العبادة والدعاء والمناجاة نقياً من الأمراض النفسيّة طاهراً منها.

٤. وضع برنامج عباديّ يُواظب عليه خلال الشهر الفضيل: فقد ورد عن رسول صلى الله عليه وآله: **"وتصدّقوا على فقرائكم، ومَن وصلَ فيه رَحِمَه ومَن تطوّع فيه بصلاة ومَن أكثر فيه من الصلاة عليّ ومَن تلا فيه آية من القرآن"**[٤]، هذا البرنامج العملي سيكون منطلقاً للتغيير في حياة المؤمن بحيث يستثمر كلّ ساعاته وأيامه ولياليه بما يعود بالنفع عليه.

.....

(١) وسائل الشيعة: ج١٠، ص٢٣.

(٢) وسائل الشيعة: ج١٠، ص١١.

(٣) كنز العمال ج١٥، ص٨٤٤.

(٤) وسائل الشيعة: ج١٠، ص٢٣.

مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيرِ نَفْسٍ

إيمان صالح الطيف/ بغداد

قال تعالى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾/(المائدة، الآية ٣٢)، تشير الآية إلى حقيقة اجتماعية تربويّة مهمّة، وهي أنّ قتل أيّ إنسان إن لم يكن قصاصاً لقتل إنسان آخر أو لفساد في الأرض فهو بمثابة قتل الجنس البشري بأجمعه، مثلما أنّ إنقاذ أيّ إنسان من الموت يُعدّ بمثابة إنقاذ الإنسانية كلّها من الفناء.

فكان الرسول صلى الله عليه وآله في أشدّ الأحوال يوصي بحفظ الأنفس البريئة، وحقن الدماء المحرّمة، وهو الذي أُرسل رحمةً للعالمين حتى أسّس حضارة الإنسان والإيمان، حضارةً تحفظ الحياة ويأمن فيها الناس.

إنّ حرمة دم الإنسان في الإسلام لا تختصّ بالمسلمين فقط، بل تشمل غير المسلمين أيضاً من الذين يعيشون مع المسلمين عيشة مسالمة.

فإذا تسلّط الأشرار على الأنفس والأعراض والأموال، وهُتكت الحُرمات والمقدّسات، وعمّ فساد الأخلاق، وضعفت العلاقات الاجتماعية، وتفكّك كيان الأسرة التي هي نقطة البدء في إصلاح الجيل الناشئ حينئذ سيفقد المجتمع الأمان والطمأنينة؛ ولا ننسى إنّ أوّل دم أريق كان بسبب الحسد الذي دفع قابيل إلى قتل أخيه هابيل، وهكذا تعود أكثر الحوادث الأليمة إلى الحسد؛ فأغلب الناس لقلّة العلم وضعف الإيمان وعدم الثقة بالنفس ما إن يرى بعض النجاحات التي يحققها أقرانه حتى تشتعل في قلبه فتائل الحسد فلا يهتمّ سوى في كيفية تحطيم المقابل، وهذا ما نراه اليوم من أعمال العنف والقتل بأبشع صوره.

والقتل مذموم عند جميع الناس عقلاً وفي كلّ الشرائع والأديان والقوانين، من هنا جعل الإسلام للقتل بغير الحقّ أكبر العقوبات ردعاً، ألا وهي عقوبة القصاص مثلما جاء في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾/(البقرة، الآية ١٧٩)، ورُوي عن رسول الله صلى الله عليه وآله: **"لَزوال الدنيا أيسر على الله من قتل المؤمن"**[1]، فالواجب على كلّ مسلم أن يتّقي الله تعالى ولا يرتكب ما حرّم الله، فلا يدعو إلى القتل ولا يحرّض عليه، فالله هو الواحد المتفرّد بخلق الطبيعة البشرية والعالم بسرّها وبما يصلحها ويقودها إلى الكمال والتألّق.

.....

١- بحار الأنوار: ج١٠١، ص ٣٨٢.

أجوبة موضوع (بلسانٍ عَربيٍّ مُبينٍ):

ج١ / الأنبياء هم: هود، صالح، شعيب، إسماعيل، ومحمّد صلى الله عليه وآله.

ج٢ / لا خلاف في أنّ القرآن نزل بأبلغ لسان وأفصحه، وبلهجة قريش أكثر العرب إصالة وأدباً، ومُلئ بأبلغ التشبيهات وأروعها.

ج٣ / كلّ الآراء مقبولة.

الأسئلة:

س١/ اذكري آية قرآنيّة تبيّن أربع عقوبات أخروية لمَن قتل مؤمناً عمداً؟

س٢/ رُوي عن الإمام الرضا عليه السلام: **"لو أنّ رجلاً قُتل بالمشرق فرَضي بقتله رجلٌ بالمغرب لكان..."**، أكملي الحديث.

الوَحْدَةُ القُرآنيّةُ النِّسْوِيَّةُ في العَتَبَةِ العَبّاسيةِ المُقَدَّسةِ... دَعْمٌ وحِمَايَةٌ وإنجَازَاتٌ مُتواصِلَةٌ للمَرأةِ العَصْرِيَّةِ..

نادية حمادة الشمري/ كربلاء المقدّسة
تصوير: إسراء مقداد السلامي

تعدّدتْ مسمّيات المراكز القرآنية، ولكن يبقى السؤال دائماً؛ أيّ الأسماء تنطبق على معنى المراكز القرآنية، وأيّها لا تنطبق؟

الأمر الذي لا خلاف فيه هو أنّه بغضّ النظر عن المسمّى فإنّ للمراكز القرآنية قيماً ورؤى، إذا تمّ استيفاؤها صار للتسمية معنىً مطابقٌ لقول أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: "عليكم بكتاب الله، فإنّه الحبل المتين، والنور المبين، والشفاء النافع، والريّ الناقع، والعصمة للمتمسّك، والنجاة للمتعلّق"[1]، ربّما يكون هذا هو المدخل الصحيح لتحقيقنا الآتي، بشأن الوحدة القرآنية في العتبة العبّاسية المقدّسة.

تَصالُحُ الهُويّات

من شعبة التوجيه الديني النسوي في العتبة العباسية المقدسة وفي تاريخ ٢٠١٩م انطلقت الوحدة القرآنية التي تُعنى بالقرآن الكريم حفظاً وتفسيراً، كيف استطعتم أن ترسموا خطوات الوحدة؟ وما نوعية الأهداف المرجوّة؟ وكيف استطعتم أن تجعلوا المرأة المسلمة تتصالح مع نفسها؟

ترى **السيّدة (فاطمة عبّاس الموسويّ) / مسؤولة الوحدة القرآنية في العتبة العبّاسية المقدّسة:** أنّ العتبة العبّاسية المقدّسة دائماً وأبداً تسعى في جميع جنباتها الفكرية والثقافية إلى تسليط الضوء على الشخصيّة النسويّة، وكان أهمّ هدف من هذه الأهداف هو التصالح مع الهوية وبخاصة في ظلّ الثورة التكنولوجية؛ فسعت الوحدة إلى تعريف المرأة المسلمة بهويتها من هي وكيف تنظر إليها؟ وإرسال رسائل إلى المرأة هل أنتِ عربيّة أم أنّك عربيّة ومسلمة في آن واحد؟

على هذا الأساس تمّ بناء أهداف للوحدة، من أهمها تعميق زوايا الرؤية المختلفة والمتعددة للوحدة القرآنية، فكلنا يعلم أنّ المجتمع العراقي تميّز بكثرة الوحدات القرآنية إلّا أنّنا نبحث في زاوية تسليط الضوء على الهوية للمرأة المسلمة، فصُنّفت غايات وأهداف سواءً أكانت في الحلقة القرآنية أم في مجموعات التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى أهداف أخرى نسعى إليها منها الصحبة المختارة التي تجتمع على مائدة الرحمن، فضلاً عن الاهتمام بالوقت، وآثار القرآن التي تبدو في سمت الطالبة في أخلاقها وسلوكها وعبادتها.

حِفْظُ الصُّدُورِ وَالسُّطُور

ما زال الإرث العظيم يرسم حدود الشخصيّة المسلمة على وجه العموم والشخصيّة الكربلائيّة بصفة خاصّة، ما الخطوط العريضة التي وُضعت على الورق والتي هي على أرض الواقع؟

(على الورق، وعلى أرض الواقع) هو ما بدأت به (السيّدة الموسوي) حديثها إذ قالت: إنّ القرآن الكريم هو الإرث العظيم الذي توارثناه من نبيّ الرحمة محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام فهو القانون الذي جاء ليربّي أمّة، ويُنشئ مجتمعاً ويقيم نظاماً، هذا ملخص ما على الورق، أمّا على أرض الواقع فالمجتمع يحتاج إلى تطوير جيل عن طريق التربية التي تحتاج إلى زمن وإلى تأثير وانفعال بالكلمة، وإلى حركة تترجم التأثير والانفعال إلى الواقع عن طريق مداواة مرضى العقوق الذي يشكو منه الوالدان بالنسبة إلى الفئة الجامعية، والعفّة التي يطلبها الدين الإسلامي من المرأة المسلمة بشكل عام، إضافةً إلى الإبقاء على مزيتي (حفظ الصدور وحفظ السطور)، اللتين تُعدّان من مكمّلات الإرث الثقافي لحفظ القرآن الكريم للمرأة.

ثَمَرَةُ النَّجَاح

للوصول إلى الثمرة المرجوة نحتاج إلى دائرة أوسع وهي الملاك التدريسيّ في الحلقات القرآنية، فما ميزات الملاك التدريسيّ؟

أجابت الموسويّ: لكي نصل إلى الثمرة المرجوة، ونستطيع أن نحقّق الأهداف التربوية في الحلقات، لا بدّ من أن تتكاتف وتتضافر أربع أطراف يسند بعضها البعض منها: (إدارة الحلقة، والمعلّمة، والطالبة) ثلاثة أطراف لها بصماتها المؤثّرة في إنجاح الدور التربوي للحلقة القرآنية، فلابدّ من أن تسعى إدارة الحلقة أولاً إلى اختيار المعلّمة الناجحة التي تجمع بين الكمّ العلميّ والحسّ التربويّ، وأن يكون الإشراف على الحلقة متكاملاً في كلّ النواحي، من الناحية

الفنيّة والشكليّة، وأيضاً من الناحية التربوية والعلمية، وكذلك تسعى الإدارة مع المعلّمة إلى إقامة مُدارسة فكريّة ونفسيّة تربويّة للحافظة سواءً كانت طالبة جامعية، أم ربة بيت أمّاً، ولكلّ نوع من الأمزجة حتى تؤتي التربية مفعولها.

ويأتي بعد ذلك دور المعلّمة المباشرة في علاقتها مع الطالبة (الطرف الثالث) بأن تسعى إلى غرس القيم القرآنيّة، والعمل على تربيتها تربية صادقة، تشعر فيها الطالبة بأنّ المعلمّة بمثابة أخت لها تتابع أحوالها برفق ولين، وتسعى إلى تحقيق مصلحتها في كلّ حين.

مَكْرُمَةٌ إلَهيَّةٌ

حينما تُدرك المعلّمة الأهداف والغايات من هذه الحلقات، يأتي دور البرنامج التربويّ العمليّ الذي عن طريقه نستطيع الدخول إلى أغوار نفس الطالبة والتأثير بها، فما البرامج والأساليب التي اعتمدتموها في الوحدة؟

بنين أمين/ مدرّسة من حلقة أم أبيها، بيّنت أنّ الدروس في الوحدة القرآنية تنقسم إلى قسمين: ١- دروس حضوريّة: تكون دائماً في العتبة العبّاسية المقدّسة، هذه الدروس تشمل فئة معيّنة من ربّات البيوت اللواتي يحتجنَ دائماً إلى تواصل مستمرّ سواءً على الصعيد العباديّ الذي يكون في مضمار تصحيح القراءة لسورة الحمد والذي يترتّب عليه صحّة الصلاة، أو الصعيد الثقافيّ، ومن صوره: المسابقات القرآنيّة التي تُطرح بين طالبات الحلقة سواءً في الحفظ أو في علوم القرآن من تفسير، وأحكام التلاوة، والأسئلة الثقافية، والبحث في بعض الموضوعات المتعلّقة بالقرآن وعلومه وربطها بالظواهر الطبيعية (كالخسوف والكسوف)، إضافةً إلى توليف الحلقة توليفة علميّة تقليديّة تواكب إرث الآباء والأجداد، وخصوصيّة هذه الحلقات، فضلاً عن المبادرات القرآنية ومنها: (خيرُ الزّاد) التي تُجدول السور القرآنية بصفحة واحدة لكلّ يوم لتضمّ ختمة قرآنيّة مستمرّة تبدأ بمناسبة دينية معيّنة وتُختتم بمناسبة دينية أخرى، فالقراءة اليوميّة وَفق نظام جدول الكتاب تجعل من القرآن الكريم ورداً يومياً، تستمع فيه إلى أوامر الله عزّ وجلّ، وتجتنب نواهيه، إضافةً إلى مدّ جسر التواصل مع العلماء عن طريق الرسائل العملية للمقلّدين، ومنها نصل إلى التعريف بالأحكام العباديّة التي لابدّ من الولوج فيها كأحكام الخمس و...، ودور الوحدة القرآنية بأهدافها لا يقتصر فقط على داخل الحلقة وفي نطاقها زمنياً ومكانياً، بل يمتد إلى تهيئة الجوّ المناسب ليفيض النفع إلى خارج الحلقة.

وواصلت الأستاذة بنين حديثها: إنّ عدد الطالبات في الحلقة الواحدة يتراوح بين ١٥ إلى ٢٠ طالبة، ينتظمن في الدراسة التقليدية داخل الحرم المقدّس لتكون هناك حلقات افتراضية تكلّمت عنها الأستاذة عذراء مهدي الشافي في:

حَلَقَاتُ تَحفيظ افتراضيَّة

"فيما تلتحق الطالبات الراغبات بنظام «التعليم عن بعد»، الذي يحظى باهتمام خاصّ من قِبل المشاركات في الحلقات الافتراضية"، عبارة بدأتها **الأستاذة عذراء مهدي الشافي/ مدرّسة في حلقة فضّة الافتراضية.**

وتابعت الأستاذة عذراء مهدي حديثها: اقتضت الحاجة الماسّة إلى إضافة التعليم عن بُعد في هيكلية الوحدة وخطّة مناهجها، وتقسيم الفصول إلى مستويين هما: (أمّ ابيها، وفضّة)، يشتمل الأول على التركيز على الحفظ والتحفيظ للفئة التي لا تجيد اللغة العربيّة، ويحدث بالتعاون بين المشرفة وأستاذة الحلقة، ويتمحور الاهتمام بأحكام التلاوة، والتفسير، والفقه، ومن ثمّ تكلّل المسيرة لهذه المجموعات بتسميع ما حُفِظ من آيات ويمتزج دائماً بالتدبّر في آيات القرآن الكريم.

أمّا في المستوى الثاني فيكون الحفظ والتحفيظ مقتصراً على فئة الطالبات الجامعيات في ضمن حلقة مغلقة، وتعمد الوحدة إلى اختيار اسم إحدى الشخصيات الإسلامية، وهنا يكمن التأثير الإيجابي للحلقة التي تكون عن بُعد.

بدأت المرأة مرحلة التعليم بالكتاتيب، ولم تتوقف المرأة عن تطويع جميع السُبل للتعليم والرُقي الدينيّ والاجتماعيّ والأخلاقيّ، فهل ما زالت معلّمات الزمن القديم تنبض بين علميتها وأيدلوجيتها في أروقة الحلقات القرآنية؟

.....

(١) ميزان الحكمة، ج١٠: ص٣٥٣.

شَهْرُ رَمَضَانَ والناسُ في مَرْكَزِ الصِّدِّيقَةِ الطَاهِرَةِ عليها السلام

دلال العكيلي/ كربلاء المقدّسة

ها هو ضيفنا الحبيب قد أقبلَ ناصحاً أميناً.....
ها هو ركن الإسلام والقبس من نور الإيمان دخل علينا محمّلاً بعبق من ريح الجِنان....
شهر رمضان محطّة يلتقي الناس تحت ظلّها بعد رحلة طويلة في مسيرة عامهم الطويل، وفيه يكون الناس أشدّ تكافلاً، وتكاملاً، فالصوم حالة من حالات غسل الروح والبدن من سموم الغضب، والشغب، والكراهية.

اليوم نعيش أجواء شهر رمضان مع مركز عُدَّ الأول من نوعه في العراق، مركز الصدّيقة الطاهرة التابع للعتبة العبّاسية المقدّسة في كربلاء المقدّسة، يستقبل المركز الشهر الفضيل بشكل مختلف حيث يتهيأ كلّ مَن في المركز نفسياً وجسدياً لشهر الله وخاصّة أنّ المركز لا يتوقّف عن استقبال ضيوف رمضان طوال أيامه المباركة؛ فتعيش كلّ الأخوات في المركز أجواءً عائليّة حانية مع الناس لتلبية ما يحتاجون بلا كَلل أو مَلل.

مركز الصدّيقة الطاهرة عليها السلام يحتضن نشاطات الإدارات الموجودة في المركز وباقي الشُعَب النسويّة التابعة للعتبة العبّاسية المقدّسة من خارجه ليُعِدَّ الأرضية الصالحة لمختلف الأنشطة وإقامة المأدبات، وله أيضاً مساهمات أخرى خلال الشهر الفضيل.

للغوص في بحر مركز الصدّيقة والتماس درره، التقت رياض الزهراء عليها السلام بالسيّدة زينب العرداوي/ مسؤولة المركز لتبيّن لنا سير العمل في شهر الله في مركزهم المبارك قائلةً: لشهر رمضان خصوصية وتميّز عن باقي الشهور، هذا ما أكّده القرآن الكريم في أكثر من موضع، وكون الأجر في هذا الشهر مضاعفاً ففي كلّ ساعاته ودقائقه وتفاصيله يُكتب عند الباري العمل فيه مضاعفاً، شهر فيه ليلة القدر التي هي خيرٌ من ألف شهر، فيستحقّ أن نبذل جلّ جهودنا لنحظى بمغفرة ورحمة من لدن العزيز القدير.

مركز الصدّيقة الطاهرة عليها السلام دؤوب على تقديم كلّ ما هو أفضل طوال السنة؛ لكن ما يميّز العمل في شهر رمضان عن غيره أنّ المركز يستقبل ضيوفه الصائمين على مدى ليالٍ وأيام، نحاول فيها أن نبذل أقصى جهودنا لتقديم أفضل وجبات الإفطار يومياً وبأصناف مختلفة، ولا يقاس شهر رمضان اليوم بما سبقه؛ فكلّ سنة نحاول أن نقدّم الأفضل، والأعداد في زيادة ملحوظة وهذا بفضل صاحب الجود أبي الفضل العباس عليه السلام.

نستقبل شرائح متنوعة من المجتمع على موائد الإفطار، منهم عوائل الشهداء والمتعفّفون والطالبات، وهناك دَعوات عامّة يكون نوع الحضور فيها متنوعاً، وقد وصل عدد مأدبات الإفطار إلى ٣٤٩٥ خلال العام الماضي، ونسعى إلى زيادة الأعداد في السنوات القادمة؛ لينهل من فيض الكفيل المزيد من النساء للتبرّك بجوده عليه السلام.

رياض الزهراء عليها السلام: نوع الدوام في مركزكم صباحي، فكيف يمكن لمركز الصدّيقة الموافقة بين دوامي الصباح والمساء؟ وهل يشكّل هذا النوع من الدوام ثقلاً على ملاك المركز؟

السيّدة زينب العرداوي: همّنا الأول راحة ملاكنا ولا نثقل عليهم في مثل هذه الأيام بل نبذل جهداً في توفير سُبل الراحة والدِعة لهم؛ لذا نعمل على تنظيم الجدول لدوام الأخوات، فمنهم من يباشر بالدوام صباحاً، والقسم الآخر في المساء ويكون ذلك بالتناوب؛ فالكلّ يرغب في خدمة ضيوف الزهراء عليها السلام وصاحب الجود عليه السلام؛ لذا يكون تبادل الدوام بينهم ليحظى الكلّ بشرف الخدمة.

رياض الزهراء عليها السلام: مع مشروع كهذا لابدّ من وجود عوائق وصعوبات تعترضكم، فكيف تواجه الإدارة ذلك؟

لله الحمد على نعمه كلّها، عملنا هذا توفيق من الله ونعمة ندعو الله أن لا تزول، وكلّ عمل لابدّ من أن تواجهه صعوبات ومشاكل؛ فنحن لا نعيش في مجتمع مثالي متكامل، لكنّ بفضل الله وبركات صاحب المقام أبي الفضل العباس عليه السلام ومتابعة سماحة المتولّي الشرعيّ السيّد أحمد الصافي (دام عزّه) الذي يذلّل لنا العقبات ويكون السند في مسيرنا؛ لا عراقيل تذكر ولا صعوبات

تحدّ من تطوّرنا ومضيّنا قدماً.

بعد ذلك توجّهت رياض الزهراء إلى بعض الأخوات من داخل المركز لتستمع لما يشعرن به خلال أيام الشهر الفضيل مع الناس، وكانت الكلمة الأولى للأخت بلاغ حسين الموسوي/ منتسبة في وحدة الذاتيّة، قائلة لنا عن أجواء أيام شهر الخير في مركز الصدّيقة: يمرّ شهر رمضان في مركز الصدّيقة الطاهرة ونحن نعيش بشكل مختلف تماماً نعيش يومياً حالة من السعادة والراحة النفسيّة بعد أن نقدّم الخدمات للضيفات، فعلى الرغم من التعب والجوع، إلّا أن الابتسامة التي نشاهدها على وجوه الحاضرات والنظرة في عيونهن تُزيل ذلك التعب، ونسعى إلى أن نطوّر من عملنا، ونقدّم كلّ ما هو متميّز، ونسعى إلى تقديم الأفضل في السنوات القادمة.

كيف توفّقين بين بيتك والعمل؟ توجّهت رياض الزهراء بهذا السؤال للسيّدة خلود حسين/ مسؤولة وحدة الشؤون الخدميّة فتحدّثت مشكورة: خدمة أبي الفضل العباس هي هدفنا؛ لذا كانت توفيقاته قد غمرتنا في البيت وها هُنا، ونرجو من خدماتنا هذه أن يتقبّلها منّا المولى ويوفّقنا في هذا العام وكلّ عام لما يحبّ ويرضى فهو سميع الدعاء.

انتظار أغلى ضيف، تهلّ علينا نفحات رمضان، فتحرّك فينا مشاعر الشوق واللهفة ولكي نستقبل هذا الشهر الكريم بما يستحقّ من احتفاء تتحدّث لرياض الزهراء السيّدة فاطمة عدنان محمد معلّمة في روضة المركز وحضانته: ننتظر شهر رمضان بشوق ولهفة كأنّنا وسط أهلينا، ولاستقبال العوائل التي نستضيفها على موائد الإفطار نوع من الفرحة والسعادة الغامرة، إذ إنّنا وحتى بعد العودة إلى البيت ننتظر الغدّ لنقدّم الأفضل ولنتزوّد من رحمة الباري ونعمه، وكنّا يوماً بعد يوم يزداد نشاطنا ويعود ذلك كلّه إلى فيوضات أهل البيت والتعاون والتعاضد والتآزر ما بين الأمّ وبناتها، وتلك الأم متمثّلة بشخص (السيّدة زينب العرداوي/ مسؤولة المركز) التي تشاركنا العمل بنفسها، وتحاول أن تجمعنا حولها، وهذا ما يزيدنا قوة وإصراراً على تقديم الأفضل في كلّ عام.

عُدَّ مركز الصدّيقة القاعدة التي تستند إليها المراكز والشُعَب النسويّة في العتبة العبّاسية المقدّسة في إقامة نشاطاتهم من مأدبات الإفطار وغيرها، فكان لمركز الثقافة الأسرية في العام الماضي ثلاث مأدبات إفطار بالتعاون مع مشروع (رحماء بينهم)، إذ وصل عدد الحضور إلى (١٨٠) ضيفة، ولشعبة مدارس الكفيل الدينية ثلاث مأدبات إفطار ووصل عدد الحضور إلى (١٣١٥)، ووصل العدد بالنسبة إلى الوحدة القرآنية/ التوجيه الديني النسويّ إلى أربع مأدبات إفطار، وكان عدد المشاركات (٢٠٠٠) ضيفة من المحافل القرآنية، وفيما يخصّ نشاط المركز بشكل خاصّ فقد كان له مأدبة إفطار في ذكرى استشهاد أمير المؤمنين ووصل عدد الضيوف إلى (١٠٠٠) ضيفة، ونأمل زيادة الأعداد في السنوات القادمة.

إن شهر رمضان مدرسة دينيّة واجتماعيّة واقتصاديّة، وملتقى للتواصل والحبّ والتآزر وشفاء للقلوب من الحقد والحسد، وتحقيقُ للتسامح، وغرس القيم والمحبّة، مثلما إنّ لأيام شهر رمضان ولياليه نكهة خاصّة، وهذه القيم تتجلّى بموائد الإفطار الجماعيّ التي نجدها في مركز الصديقة الطاهرة كخير مثال.

شَهْرُ رَمَضَانَ الخَيرِ في إذَاعَةِ الكَفِيلِ

خاصّ رياض الزهراء

جاء شهر رمضان محمّلاً بألطاف نعَم الله وعجائبه، ها هي أيامه وساعاته ودقائقه المليئة بالخير والبركات ونحن نعيشها بكلّ تفاصيلها ونحاول قدر الإمكان أن نستثمر ساعات الشهر الذي تستحمّ فيه الأرواح، لذا علينا أن نستفيد من تلك الأيام بكلّ الأشكال وفي شتى الأماكن فمن مكان العمل أو البيت أو في أثناء المسير نستطيع أن نجلي قلوبنا ونزيد معلوماتنا، وذلك عن طريق سماعنا لإذاعة الكفيل من العتبة العبّاسية المقدّسة التي اعتادت تقديم برنامج شهر رمضان تحمل بين طياتها الكثير من الدروس والعبَر كونها متوازنة في الإعداد والتقديم والاختيار ونوع المعلومة وكمّها، إضافة إلى القرب من قلوب المستمعين، فمن المهم تخصيص وقت لمتابعتها والاستفادة منها.

للحديث أكثر عن صوت المرأة المسلمة من إذاعة الكفيل وفيما يختص بالشهر الفضيل توجهت رياض الزهراء عليها السلام **للسيدة رؤى علي/ مسؤولة إذاعة الكفيل**، فتحدّثت مشكورة: اعتادت إذاعة الكفيل على بثّ برامج خاصّة في شهر رمضان المبارك من كلّ عام، هذه البرامج تأخذ على عاتقها تسليط الأضواء على كيفية قضاء هذا الشهر بالقرب من الله وتأدية كافّة العبادات المتعلّقة به من صيام وقيام وقراءة القرآن وبعض الأذكار والأدعية، وكيفية تواصل الأسر فيما بينهم، وتواصل أفراد الأسرة الواحدة فيما بينهم أيضاً.

من أهم البرامج التي تبث في شهر رمضان المبارك:

- أمسيات النور: يتناول فقرات منوّعة منها: (زهور العطاء) ويختصّ بالطفولة، (فالتمسوا نوراً) يتناول الجانب الروحي العبادي، (ذكريات نديّة) فقرة تذكارية تحمل لنا من عبق الماضي لأريج الحاضر من بعض الطقوس والعادات المجتمعية الطيبة التي كانت متّبعة في السنوات السابقة، (سبيل المهتدين) يتناول القضايا الاجتماعية والتربوية، (فقّهي نفسك) مسابقات يُطرح فيها سؤال فقهي في كلّ حلقة.

- برنامج صباح الكفيل: فقرات منوعة تأخذ على عاتقها تقوية الروابط الأسرية وزيادة الوعي الديني لدى المستمعات وفتح الآفاق أمامهن لمعرفة الكثير من المعلومات التي تصبّ في منفعة الأسرة ورُقيّها، من هذه الفقرات: (قبسات رمضانيّة، إجلال وتوقير، بيوتنا في شهر رمضان).

- على ثغر الصباح: برنامج صباحيّ منوّع نكون فيه على مائدة العترة عليهم السلام لنستضيء بنورهم لسائر الشهور.

مثلما أضافت **الست شيماء سامي عبودي/ إحدى منتسبات إذاعة الكفيل** قائلةً: فيما يخصّ البرامج الأسبوعيّة فهي برامج مباشرة ومسجّلة، الغاية منها التواصل مع المستمعة طوال اليوم عن طريق ما تطرحه من موضوعات قيّمة تعود بالمنفعة عليها وتجعلنا على تماس معها، من هذه البرامج: (ارتواء الروح، حصاد الصيام، إشارات رمضانيّة، نبض الصحّة، ألق الحكايا)، وهناك برنامج آخر وهو (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) الذي يعتمد على آلية تصحيح الأخطاء التي تقع فيها المستمعة في أثناء تلاوتها آيات القرآن الكريم، حيث تتلو المقدّمة بعض الآيات المباركة بشكل واضح، ثمّ تستقبل الاتصالات للاستماع إلى تلاوة المستمعات، وبيان الأخطاء التي يقعنَ فيها، ومن ثمّ تصحيحها.

أمّا البرنامج الأسري الأسبوعيّ (مستشارة الأسرة)، فيطرح في كلّ حلقة من حلقاته مشكلة معيّنة، ويتمّ الخوض في كيفية علاجها مع الدكتورة المختصّة مقدّمة البرنامج، وهناك نوافذ إذاعية تنبثق من المواقع الإلكترونية التابعة للعتبة العبّاسية المقدّسة، منها برنامج: (منتدى الكفيل)، إضافة إلى برامج أخرى كـ (غمام وأثر، ملتقى العودة، بين كفتي الميزان)، والبرامج المباشرة والمسجّلة والميدانية وهي: (وبه نستقيم، جاءتكم موعظة، وخُذ بناصيتي، أنوار رمضانية، مصحف النور، ووفقني فيه، ألق الحكايا، طفلك في شهر رمضان، وغيرها).

> **صوت يصدح في كلّ مكان ينشر أريج الماضي وعبق المستقبل، إبداع برؤىً متواصلة من الأفضل إلى الأفضل، هذه هي إذاعة الكفيل صوت المرأة المسلمة من العتبة العبّاسية المقدّسة.**

لا لتضييع الفرص الذهبية

فاطمة صاحب العوادي/ بغداد

بين التهكّم والاستفهام بدأت أمّ حسين كلامها وهي مُحاطة بالثلّة الطيّبة: "لا أدري بأيّ طريقة يفكّر هؤلاء الناس، أهكذا نستعدّ لاستقبال شهر رمضان؟!"

- **أمّ زهراء:** لابدّ من أنّكِ رأيتِ الأسواق مكتظّة بالمتبضّعين، أليس كذلك؟

- **أمّ عليّ:** هذا المشهد صار مألوفاً كلّما قَرُبَ الشهر الكريم.

- **أمّ جعفر:** وكأنّ الأسواق ستخلو من كلّ شيء.

- **أمّ زهراء:** الحقيقة ليس هوس التسوّق هو المشهد السيّئ الوحيد الذي نشاهده، بل هدر الأوقات الروحانيّة عبر الإنشغال بتحضيرات وجبات الإفطار والسحور.

- **أمّ جواد:** ولكن حبيبتي أمّ زهراء هذه التحضيرات هي من المباحات التي جعلها الله لعباده.

- **أمّ جعفر:** أضيفي إلى ذلك ثواب إطعام الصائمين، والأخوة والأقارب.

- **أمّ حسين:** نعم، إنّ إطعام الطعام وصِلة الأرحام من المستحبّات المؤكّدة التي ندب إليها اللهﷻ ووعد بها جزيل ثوابه وحثّ عليها آل البيت الأطهارعليهم السلام؛ فقد جاء في خطبة السيّدة الزهراءعليها السلام: "**صلة الأرحام منسأة في العمر و منماة للعدد...**"[1]، أنا لا أعترض على ذلك، بل إنّ إعداد الطعام اللذيذ للأسرة وإشاعة جوّ من الحيوية والفرح أيضاً من الأمور المحبّبة، ولكن قصدي عدم المبالغة في تحضير الأنواع المختلفة لدرجة الإسراف في المال والجهد، وتضييع فرصة العبادة والتأمّل في كتاب الله المجيد.

- **أمّ عليّ:** ياللأسف هذا ما يحصل فعلاً في أغلب الأسر، نتغافل عن عظمة الشهر الكريم وما فيه من نفحات روحانية وفيوضات إلهية.

- **أمّ جعفر:** أعظم العبادة هو تجنّب المحرّمات والحثّ على صلة الرحم؛ فالله تعالى بالصوم يريد لأرواحنا السموّ، ولنفوسنا العفّة ولقلوبنا الطمأنينة.

- **أمّ زهراء:** بوركتِ، وأكثر ما نخشاه الغيبة التي قلّما ينجو أحد من شراكها.

- **أمّ جواد:** كذلك كفّ الأذى، فلا نجرح أحداً بفعل أو كلام، فشهر رمضان شهر الرحمة.

- **أمّ حسين:** عند قراءتي خطبة النبيّ الأكرمﷺ انهمرت دموعي أسىً، وعلمتُ كم بخسنا حظّ أنفسنا وحقّ الشهر الكريم.

- **أمّ جعفر:** أجل حبيبتي، لكن يبقى رجاؤنا بالله الذي جعل النوم عبادة، والأنفاس تسبيحاً، ومضاعفة الحسنات تأمّلنا بالعفو عمّا قصّرنا فيه.

- **أمّ زهراء:** وهو الذي أضاء حياتنا بحبّ الهُداة الأبرار، نستنير من قبسات أدعيتهم وننتشي بعبق ذكرهم العَطِر، فهذا الشهر فرصة ذهبية.

- **أمّ حسين:** لذا يجب علينا تقدير النعمة وزيادتها بالشكر.

- **أمّ جعفر:** اللّهم اجعلنا من الذاكرين، الشاكرين الحافظين لحقّ الله في شهر رمضان وفي كلّ الأوقات.

- **أمّ عليّ:** نعم أخواتي، ليكن شهر رمضان دورة تدريبيّة نربّي فيها أنفسنا على الأخلاق السامية والتمسّك بكتاب الله ونهج العترة الطاهرةعليهم السلام.

الجميع هتفنَ بصوت واحد: إن شاء الله.

.....

١- سبيل المستبصرين إلى الصراط المستقيم: ج١٨، ص١٩.

المَرأةُ في فِكْرِ الإمَامِ عَليّ بنِ أَبي طَالِبٍ عليه السلام

د. خديجة القصير/ النجف الأشرف

قال أمير المؤمنين عليه السلام لمحمّد بن الحنفية: **"يا بُنيّ إذا قَويت فاقوَ على طاعة اللّه، وإن ضعفت فاضعف عن معصية اللّه، وإن استطعت أن لا تملك المرأة من أمرها ما جاوز نفسها فافعل، فإنّه أدوم لجمالها وأرخى لبالها وأحسن لحالها، فإنّ المرأة ريحانة وليست بقهرمانة، فدارها على كلّ حال وأحسن الصحبةَ لها فيصفو عيشكَ"**[1]، المرأة نصف المجتمع تتكامل مع الرجل مثلما يتكامل هو معها، ومن ثمّ فلا معنى لإسرافه في استعمال حقّه عليها، فما تريده المرأة من الرجل يريده الرجل منها، وكلّ منهما بحاجة إلى الآخر، فالمرأة بحاجة إلى الرجل مثلما أنّ الرجل بحاجة إليها، وعملية الاحتياج متبادلة، والمطلوب من الرجل فسح المجال أمام المرأة لتسهم في التغيير نحو الأفضل من الموقع الإنساني الواحد، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾/(النساء، الآية ١)، لذلك نرى الإمام عليّاً عليه السلام في نهج البلاغة يُوصي بالمرأة خيراً؛ فهي المخلوقة الضعيفة التي لا يجوز تحميلها أكثر من طاقتها، بل إنّ سترها ووقايتها وحفظها والغيرة عليها ومحبتها هي من صفات الرجل المؤمن.

وقال عليه السلام: **"إن كنّا لنؤمر بالكفّ عنهنّ وإنهنّ لمشركات، وإن كان الرجل ليتناول المرأة في الجاهلية بالفهر أو الهراوة فيعير بها وعقبه من بعده"**[2]، فنجد للمرأة في نهج البلاغة صولات وجولات، فتارة هي ضعيفة مسكينة، وتارة قوية ثائرة، تارة تميل إلى الخير، وأخرى إلى الشر، وتارة عقرب حلوة اللسعة والحذر منها باقٍ في كلّ الحالات؛ ونظرة الإمام عليّ عليه السلام للمرأة هي نظرة الإمام المعصوم الذي عرك الحياة وعركته وشاهد من المرأة صنوف العذاب، وذاق منها حلوها ومرّها فكان حلوها أحلى من العسل ومرّها أمرّ من العلقم وتولّى القضاء فلم تستطع المرأة أن تفلت من عدله وهو أقضى القضاة، كان عادلاً في حكمه عليها مثلما كان صائباً في نظرته لها، وكان متسامحاً معها، فالمرأة عنده عليه السلام تارة هي الفتنة التي يجب التعامل معها بحذر، وتارة طيبة معطاء، ونلمحها حاقدة حتى النَفس الأخير، أو مؤمنة محبّة، وعدوة مبغضة حتى الموت، وغيورة حتى الكفر. إنّها المرأة بكلّ أحوالها وتقلّباتها، وفي كلّ هذه التقلّبات يجد عليه السلام العلاج الشافي لكلّ أدوائها، فهي عنده لغز يستطيع حلّه كلّ مَن استطاع أن يسبر غورها ويبحث عن سريرتها ويكتشف نوع شخصيتها، فقد كانت المرأة لتسيء للإمام عليّ عليه السلام فيحسن إليها ويكرّمها ويوصّي بالإحسان إليها، فتقول له: "يا قاتل الأحبّة ويا مفرّق الجمع"[3]، وتقول ذلك وقد أحرق قلبها وهي ترى أحب الناس إليها يُفقد أو يُقتل وتُحرم منه، فيقول عليه السلام لرجاله: **"ولا تهيّجوا النساء بأذى وإن شتمن أعراضكم وسَبَبْنَ أُمراءَكم، فإنهنّ ضعيفات القوى والأنفس والعقول"**[4].

(١) مكارم الأخلاق: ص ٢١٨.

(٢) ميزان الحكمة: ج٤، ص ١٤١.

(٣) شرح نهج البلاغة: ص١.

(٤) سفينة البحار: ص ١.

فَرِيضَةٌ

الأَمرِ بالمَعْرُوفِ والنَّهيِ عَنِ المُنكَرِ

وَانحِسَارُهَا فِي المُجْتَمَعِ

فردوس نعيم الظالمي/ المثنى

لنقف قليلاً عند هذه الفريضة الواجبة في الشريعة الإسلامية، ونتناولها من وجهة نظر مجتمعيّة، فهذا المفهوم يلتبس أحياناً على الكثير من الناس إلّا من رَحِم ربّي، فهذه الفريضة تكاد تضمحلّ وتتلاشى شيئاً فشيئاً بمفهومها الحقيقي في المجتمع، وربّما اختلط معناها بمعانٍ أخرى لا تمتّ للمعروف بصلة، فالبعض يمارس تصرّفات ويتلفّظ بألفاظ بعيدة كلّ البعد عن هذه الفريضة، بل مؤذية ومضرّة بالمجتمع إلى حد ما بحجّة هذه الفريضة وتحت مسمّاها؛ فالتهجّم بالقول والفعل وغيرها لا يقوّم اعوجاجاً أبداً، بل يزيد الأمر سوءاً، لأنّ الأغلب يتفوّه بحكم النظرة السطحيّة والمتسرّعة على الآخرين، فضلاً عن ذلك الرؤية من منظار واحد هي رؤية شخصية أكثر ممّا هي رؤية مجتمعية.

فضلاً عن الردّ بما هو أسوأ متناسين قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾/ (فاطر، الآية ١٨).

فترى الكلّ منتقداً وموجّهاً ومصلحاً للآخرين من دون أن يلتفت إلى عيوبه، فعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: **"طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس"**[1].

قد يُنتقد البعض عن طريق الإعلام لمصلحة طرف على حساب طرف آخر، فالرجل والمرأة توجّه لهما التهم بلا فرق بينهما ويحاكمان غيابياً بأحكام تافهة لا تنهض بالمجتمع، ربّما بمزحة تُسيء إلى ذلك الشخص، أو ربّما عبر مشهد تمثيليّ، أو ربّما بفضيحة أخلاقية ملفّقة، ولنفترض أنّ من ننتقده مخطئ حقاً، فهل هذه الطرق كفيلة بإصلاحه؟ وهل سترجعه إلى الطريق الصحيح؟ أم أنّها ستمهّد له الطريق إلى الشرّ وسيصبح غير مبالٍ بالفضيحة وسيجاهر بالسوء، لأنّنا سهّلنا له الطريق حتى ظهر سلوكه الخاطئ إلى العلن، وبذلك نشرنا ما لم يجرؤ هو على نشره، ومن ثمّ رأى العقوبة تافهة؛ فلماذا لا يستمرّ ويزداد؟ هل هذا نقدٌ بنّاء؟ هل هذا إصلاح؟ هل هذا أمر بالمعروف ونهي عن المنكر؟

فالله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾/ (آل عمران، الآية ١٥٩).

فالإسلام انتشر في الأرض لا بالسيف والقتل والإرهاب مثلما يزعُم أعداء الدين، فلو كانَ الأمر كذلك لخرجَ الناسُ من الدّين بمُجرّد أن ذهبت عنهُم السُلطة الحاكمة أو زعامة رجال الدين؛ ولكنّ الإسلامَ انتشر بفضل تطابقه مع الفطرة والعقل السليم، ولمخاطبته العقول والقُلوب معاً، ولاتّصاف الدُعاة إلى الله بالرحمة واستخدامهم الموعظة الحسنة والحكمة في القول والدعوة إلى الله، وهذا هوَ منهجُ الإسلام الذي أمرَ الله به عبادهُ في القُرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾/ (النحل، الآية ١٢٥).

.....

(١) ذكرى لكلّ امرأة مثلى: ج١٣، ص١٣.

كُنْ رَقِيبًا على طِفْلِكَ.. مِنْ دُونِ تَسَلُّطٍ

أفلاذ عبد الله حمزة القرة غولي/ بابل

لا يخفى على أحد ضرورة الرقابة الأسرية على الأطفال خصوصاً في عصر التطوّر التكنولوجيّ، فتكون هي الموجّه الأساسي للطفل في الحدّ من التأثيرات السلبية للتكنولوجيا وخصوصاً الألعاب الإلكترونية ذات التأثير السلبي فيه.

لكنّ المشكلة تكمن في كيفية التعامل مع الطفل، فجارتي تشكو من عناد طفلها وعدم الاستماع إلى كلامها وتمسّكه بالسلوكيّات الخاطئة.. بعد أن قالت: إنّنا مسؤولون عن سلوك أطفالنا، لأني حاولتُ الضغط عليه واستخدام أسلوب الأمر بدلاً من التعامل اللّين ومحاكاة عقله ورغباته!!

كلّ إنسان يحتاج إلى مَن يحبّه ويتفهّمه، وعلى وجه الخصوص الطفل.. فانعدام ذلك يؤدّي إلى شعوره بإهمال والديه له، أو كرههما إيّاه؛ ممّا يؤدّي إلى سلوك معادٍ للوالدين، فالأسرة هي المسؤولة بالدرجة الأولى عن سلوكيات الطفل باعتبارها مؤسسة روحية بنيوية مسؤولة عن بناء المجتمع عن طريق تنشئة الطفل، ويعتمد نظامها على التبادلات العاطفية. وعلى الصعيد الآخر لابدّ من معرفة رأي الطبّ النفسيّ حيث يوصي بعدم الإكثار من الأوامر الموجهة للطفل وعدم إرغامه على الطاعة، فيجب على الأهل أن يكونوا مرنين في طريقة تعاملهم مع الطفل، ويجب مخاطبته بالحبّ والحنان والاحتواء.

إنّ مراقبة الطفل ومحاولة فرض قواعد وقوانين عليه بالقوة سيجعله خائفاً من والديه، وربّما سيكون متمرداً فيما بعد!!

كذلك يترتب على هذا الأسلوب تكوّن شخصية ضعيفة للطفل، وفي المقابل فإنّ منح الطفل الاحترام سيجعله يتحلّى بهذه الصفة، إضافةً إلى منحه الثقة بنفسه عن طريق شرح وجهة نظر الوالدين بهدوء، وهذا يجعل طفلك يشاركك في حلّ المشكلة، فضلاً عن كسبه وجعله صديقاً وابتعاده عن الخوف.

المَرأَةُ...
مُوَاجَهَةُ الأَثَرِ فِي الحَربِ النَّفسِيَّةِ...
وَصِنَاعَةُ الرَّأيِ العَامِّ
فِي الفَضَاءِ الافْتِرَاضِيّ

مآثر طالب/ كربلاء المقدّسة

لا يختلف اثنان بشأن نمطية الحياة الاجتماعية السائدة اليوم في ظلّ مشهد اجتماعي وسياسي يعصف بتفصيلاته بهوية المرأة، بل يسعى إلى الحدّ من حضورها العامّ؛ ولأنّ المرأة تشغل حيّزًا مناصفًا للرجل في جميع موازين القوى فقد وضعتها الظروف تحت طائلة المواجهة والتصدّي للحرب النفسية التي تُشنّ اليوم على المجتمعات العربيّة ولاسيّما الإسلامية عبر أذرع ممنهجة تعتمد الحيز الإلكتروني وسيلة أساسية في تنفيذ جميع سيناريوهات التشتّت الفكري والاجتماعي، وتبعًا لذلك انبرت تقطع فصلًا من الصمت المطبق الذي كان يسيطر لسنوات على واقعها؛ لتكون أداة فعّالة في مواجهة حرب العصر، وكشف كلّ أساليب هذه الحرب الافتراضية التي كانت تهدف إلى إزاحة معالم الانتماء الثقافيّ والفكريّ، وزجّ المجتمع في حزمة مشاكل بعيدة عن وثاق الارتباط الذي يتّصل بحبّ الأوطان والدفاع عنها، إزاء تلك المتغيّرات شهدت الساحة تصاعداً لدور المرأة في الإعلام سواء كان مرئيًا أو مسموعًا أو مقروءًا على صعيد تأييد حزمة مطالب شعبية ولاسيّما تلك التي تتعلّق باسترداد الحقوق ورفض الظلم، فضلًا عن اتّساع خبراتها الإعلامية في مجال الرصد الإعلامي، وكشف المحتويات المزيفة، والتصدي للمفاهيم الخاطئة التي يروّج لها الإعلام المغرض في ضمن الشبكة العنكبوتية، ولم ينحصر دور المرأة في صناعة الرأي العام فقط، بل أسهمت في تأسيس تجربة اجتماعية متفرّدة على صعيد مشاركتها في مجمل الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وترسيخها مبدأ الاتّحاد الماديّ مع زوجها لتأمين متطلبات الحياة المعقّدة، فضلًا عن قدرتها على الفصل بين جوهرها وكيانها الخلقي وبين العامل النفسي الذي يخلّفه كل إسهام للمرأة في العمل وأداء المَهام الوظيفية، ولو تفحّصنا جانبًا من هذه التجربة التي خاضتها المرأة على صعيد المشاركة الاقتصادية من الوجهة التاريخية لوجدنا أنّ هذا الدور استلّ جزءاً كبيراً من أساسياته من حياة السيّدة الكريمة خديجة الكبرى عليها السلام بوصفها السيّدة التي أسهمت في إرساء الدعامة الاقتصادية للإسلام، وما نطوى على ذلك من مساحة واسعة من الدعم والإسناد لرسول الرحمة صلى الله عليه وآله منذ بدايات بزوغ فجر الإسلام متخطيةً بذلك الفوارق والعقبات التي وُضعت أمامها بفعل سلطة الجاهلية الأولى التي كانت سائدة لحين وفاتها عليها السلام، حيث حاولت المرأة اليوم ترجمتها حرفيًا طبقًا لتطوّرات المرحلة أو حاجة المجتمعات ذات النهم للتوافق بين أغلب الأسر، وانطلاقاً من كونها بطلة مواجهة حاسمة نشبت عقب إعلان رسول الرحمة صلى الله عليه وآله وسلم روح الرسالة الإسلامية، فأوجدت عيّنة لكلّ ما أسلفناه، حيث سفرها العظيم الذي يعجّ بعدّة مواقف منها ما يتعلّق بإعلانها الكفاح والمواجهة المعنوية، فضلًا عن تصديقها للرسالة السماوية، ومساندة زوجها وجعل جميع مقدّراتها المالية في خدمة الإسلام وتثبيت ركائزه، ولو عدنا بهذه المفصليّة اليوم في ظلّ واجب المرأة التي يحتّم عليها دورها الرسالي والعقائدي لاستثمرت بذلك كافة الإمكانات الفكريّة ووسائل التواصل الاجتماعي ومخرجات التطوّر التكنولوجيّ الذي جعل من العالم قرية صغيرة.

كُوني قِطْعَةَ سُكَّرٍ فِي لَحْظَاتِهِ المُرّة

زينب السمّاك/ كربلاء المقدّسة

تشتكي بعض النساء من سوء معاملة أزواجهنّ وجفائهم وإهمالهم لهنّ، وهنالك عبارة متداولة بين النساء "الرجل قبل الزواج ليس نفسه بعد الزواج".

فالرجل قبل الزواج وتحديداً في أثناء مدّة الخطوبة يكون تعامله مع خطيبته مختلفاً تماماً عمّا بعد الزواج، فيكون محبّاً لها وشغوفاً للقائها، ومتلهفاً للحديث معها، تعيش الفتاة وكأنّها أميرة في هذه المرحلة، ينسى خطيبها كلّ شيء ليتذكّرها هي، فهو يكره ما تكرهه ويحبّ ما تحبّه، يتذكّر مناسباتها قبل أن تتذكّر هي، ويحتفل معها بكلّ مناسبة ويبادر قبل أن تبادر و...

ثمّ بعد الزواج تكون المفاجأة!! حيث تتفاجأ بعض النساء أو أغلبهنّ بشخصية مختلفة، فبعد مرور مدّة من الزواج يختفي هذا الجوّ المليء بالحبّ والرومانسية وتدخل الحياة والمعاملة الجدّية ويهبّ جليد الزواج ليذيب جمرة الخطوبة بكلّ هدوء وعذوبة شيئاً فشيئاً تتلاشى جميع تلك المشاعر وتغيب على ما تظنّه بعض النساء، فأغلبهن يحسبن أنّ شعلة الحبّ انطفأت، وشرارة اللهفة قد خرجتْ من الشبّاك بمجرد دخولهما من باب عشّ الزوجية.

هذا الأمر غير صحيح؛ فليس معنى أنّ زوجك لم يتصرّف بتصرّفات أيام الخطوبة نفسها أنّه قد انحسر بحبّه ولم يعد يحبّك، فمن الطبيعي أنّ كلّ البدايات تكون شغوفة وجميلة ولها طعم مختلف، أنت مثلاً عندما تلتحقين بوظيفة جديدة تذهبين في الأيام الأولى بكلّ حماس و حيو يّة مفرطة، وإشراقة جميلة على وجهك وبمرور الأيام تذهب هذه الإشراقة وتختفي، ليس لأنّك كرهت هذه الوظيفة، بل على العكس أنت تعوّدت على وجودها في حياتك، وأصبحتْ من عاداتك اليومية المهمة هو الذهاب إلى وظيفتك وبدونها ستشعرين بفراغ كبير.

أيضاً علاقتك مع زوجك بعد الزواج تصل إلى أكبر مرحلة في الحبّ وأعظمها وهي مرحلة التعويد، ستكونين الشخص الأساسي الذي لا يستغني عنه في حياته، وتصبحين الركن المهمّ الذي اعتاد وجوده إلى جانبه وبدونه سيكون غير متّزن ويشعر بنقص كبير في حياته.

هنا أنت مَن سيخطّ أهمية وجودك، إمّا أن يكون وجوداً مؤثّراً وله طاقة إيجابية وتجذبيه نحوك مثلما انجذب نيوتن إلى تفاحته المشهورة واكتشف قوانين الجاذبية بسببها فتكونين قطعة السكّر لقهوته السادة، أو من الممكن أن تزيدي اتّساع الفجوة العاطفية بينكما فينفر منك، وبدلاً من أن تكوني الملجأ والحضن الدافئ الذي يشعر بالأمان فيه ستكونين الإعصار المترب الذي يُغلق كلّ أبوابه وشبابيكه للفرار منه.

اجعلي ثقتك بنفسك لا تتزعزع لمجرّد كلمات غير مقصودة منه، أو لتصرّف ارتكبه بحقّك من غير عمد أو لأنّه كان متعباً، اجعلي في مخيّلتك حبّه لك فأنت له برّ الأمان وبدلاً من أن تشتكي من سوء معاملته وتثيري جدالاً لا جدوى منه وتشتكي لأهلك أو صديقاتك سوء معاملته لك فكّري لبرهة بجدوى هذه المشكلة وانعكاساتها عليك واسألي نفسك هل سيتغيّر طبعه عند فعل ذلك؟ هل سيتحسّن طبعه عندما يتدخل أحد لحلّ مشاكلكم؟ الجواب بالتأكيد لا، وستكون نقطة سوداء في مسيرة حياتكما، فكوني النقطة البيضاء في حياته وعالجي أسلوبه الجافّ بابتسامة وكلمة طيّبة، امتصّي غضبه وتعبه وكوني ذكية في تعاملك معه.

كوني النسمة التي تزيّن حياته وسيكون لك السند والزوج والأخ والقوة، لن تخسري شيئاً عندما تتحملين سوء أخلاق زوجك عند عودته من عمله؛ بل على العكس ستكونين قطعة سكّر لزوجك وبيتك، وستنعمين براحة كبيرة في دنياك وآخرتك.

إليكَ يا شَهرَ اللهِ

غدير خم حميد العارضي/ النجف الأشرف

نسمات الحبّ الإلهيّ تنساب هادئة في جنبات الروح، وتتدفّق الآمال بوصفها أريج عَطِر من حقل زهور يفوح، وتتسلّ الظلمات من قلوبنا ليرتسم الفجر الصبوح، فها هي الأسقام والآلام في أرواحنا تشفى، وها هي الذنوب والآثام تولّي من غير رجعة، وها هي الأنوار تملأ كلّ أفق ومكان، شعور بالرضا والاطمئنان هو ما يسيطر على قلب الإنسان بحلول أيام شهر رمضان.

أيّها الشهر الفضيل.. يا محراب الروح، وميقات الجسد، أيّها الشهر الذي تنزّل فيك القرآن الكريم على نبيّنا العظيم محمّدﷺ، أنت شهر ليس كباقي الشهور، تفيض عطاءً وخيراً وتكتسي بالسرور، وما أدرانا ما أنتَ وأنت فيكَ ليلة القدر التي تساوي الدهور، ما أجملَ سويعات الثلث الأخير من الليل فيكَ، وأصوات الدعاء والمناجاة تنطلق عبر الأثير، من كلّ دار ومسجد، ويصدح بالذكر كلّ عبد وأمة، دعاء السحر وصلاة الفجر بمثابة بوابة لدخول نعيم الصيام، يطهّران القلب قبل الدخول، فيغدو مستشعراً آيات الله ونِعَمه، ذاكراً لجوع يوم القيامة وعطشه بحقّ، متعاطفاً مع الفقراء والمساكين بصدق.

وما اللحظات التي يُقرأ فيها دعاء الافتتاح بعد الإفطار إلّا لحظات من عوالم ملكوتيّة، تَهبُ الروح البشريّة أعظم التُحَف السنيّة التي تزيّنها وتطهّرها، هكذا أيّها الشهر الحبيب تمضي كلّ الساعات فيكَ كأنّها ثوان معدودة، وترحل الأيام رحيل غيوم الصيف الموءودة، وتتناثر الأعمال الصالحات في كلّ الإنحاء والجنبات، فكيفما أدار المرء وجهه وجد للخير دليلاً، وللدعاء سبيلاً، وكأنّك تهب لمَن أراد قرب اللهعزّ وجلّ ظلاً ظليلاً.

فدُمْ يا شهر الخيرات علينا ما دام العمل منّا صالحاً ومقبولاً، وأنزِلْ لنا كلّ آمالنا وزِدْها خيراً مأمولاً، وهَبْ لنا في كلّ سكناتنا وحركاتنا خيراً مفعولاً، واجعلْ لنا في ليلة القدر سراجاً منيراً ينير لنا دروب القرب من الله تعالى، واجعل ما بعدك خيراً ممّا قبلك فكراً وفعالاً، ولا تَغِبْ أيّها الشهر الفضيل إلّا بغفران الذنوب، وستر العيوب، فنحن وجدناكَ ربيعاً لأرواحنا، وكنتَ أنتَ ربيع القرآن، فبات في تلاوته ربيع قلوبنا.

أيّها الشهر العظيم، يا شهر رمضان، طهّر قلبي من كلّ شوائب الدنيا ودعه يحلّق في الجنان، وأصلح ضلال نفسي وباركها بالإيمان، ولا تكنْ آخر شهر يمرّ عليّ بحقّ البارئ الرحمن.

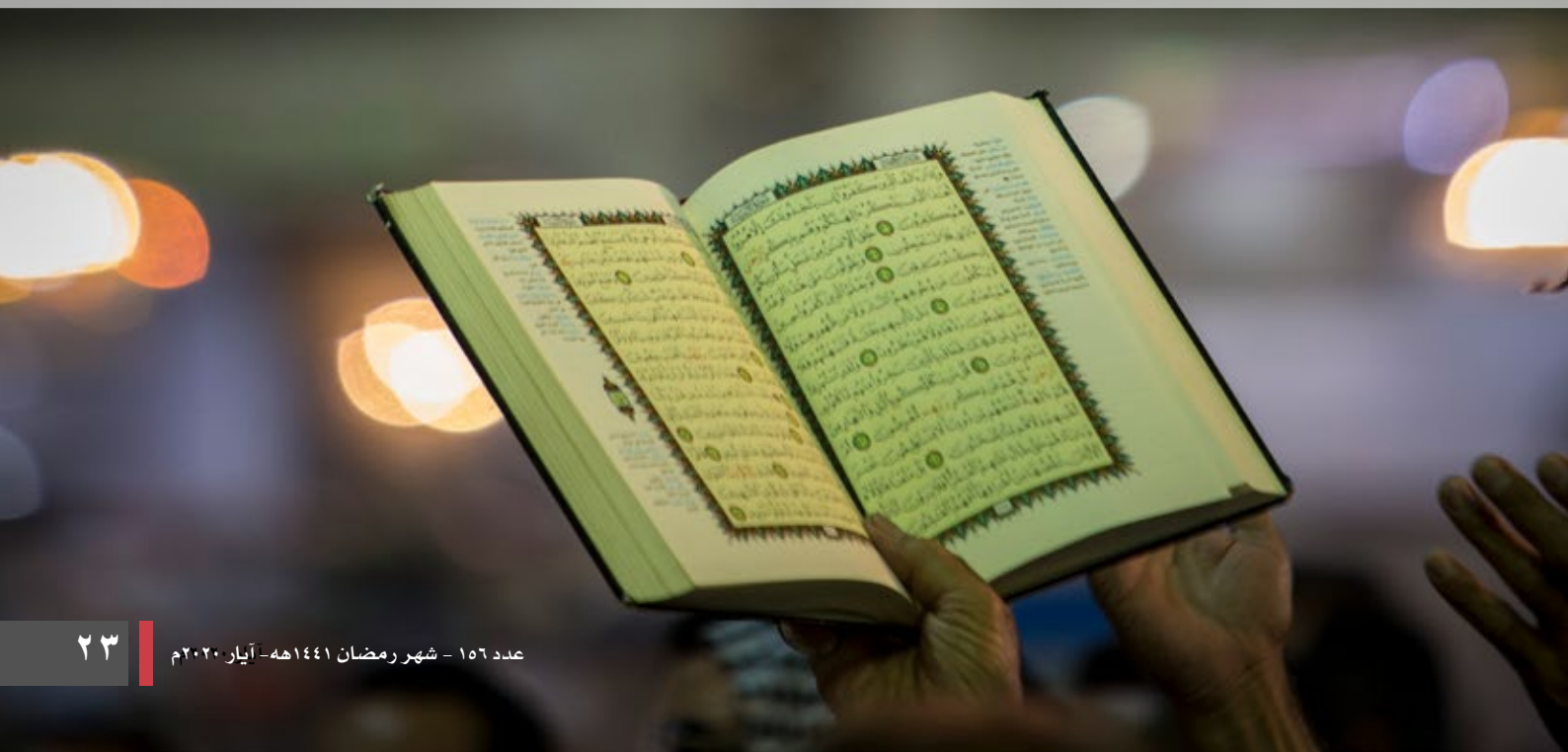

رُبُوعُ المُؤَسَّسَةِ التَّرْبَوِيَّةِ
بينَ الذَّائِقَةِ الجَمَالِيَّةِ وَضِيَاءِ الابتِكَارِ

مهارات حرفيّة، براءة اختراع، نسيج الخيال في لوحة وإطار، ذكريات مترجمة بتفاصيل معبّرة، ومضات وشذرات للأدب العريق، أوقية أثرية وشناشيل أصيلة، قلم ومداد يتصدّر المخطوطات الثرية، وغيرها الكثير من روائع الإبداع، خزين من الأفكار والعمل المتواصل والأنشطة المتنوّعة الموثّقة لأيادٍ ماهرة وبارعة الصنع والتفنّن، تضع لمساتها مجموعة من المتعلّمين يمتازون بعبق الموهبة والهوايات المتعدّدة في سعي حثيث لعرض تلك البصمات في ضمن معرض خاص يضمّ تلك الأعمال ويجسّد قدراتهم وطاقاتهم التي تعود بأثرها على المتعلّم نفسه، ورفد المجتمع بكلّ ما هو جديد وراقٍ ومفيد يشير إلى التقدّم والتحضّر عن طريق خلق أجيال واعدة ذات عطاء باهر تهدف إلى رسم خريطة مضيئة للأسرة بوصفها نواةً للمجتمع والمدرسة التي ينضوي تحت ظلّها شعار ذات طابع ومسار خاص لاكتساب أسس ومناهج رصينة تهدف إلى التعاون الجماعي الإيجابي مع باقي المؤسسات التعليمية.

ويعدّ أسلوب المعارض أحد أساليب تطوّر المتعلّم عن طريق بيئة مفتوحة خارج الصفّ في ضمن قاعة مخصّصة في المدرسة، يُقام فيها عرض نتاجات التلاميذ وباكورة أعمالهم، أو خارج المدرسة حيث يتّجه التلاميذ إلى أروقة خاصّة تحتوي على أجنحة منسّقة ومعدّة للمعروضات، وتؤدّي المعارض المدرسيّة دوراً فعّالاً في تنشيط الذاكرة، والدفع بعجلة الثقافة وتقوية أواصر العلاقة الطيّبة بين التلاميذ وأقرانهم، وبين معلّميهم والملاك التربويّ، وكذلك تساعد إقامة المعارض على غرس الثقة والاعتماد الذاتيّ في التطبيق العملي، وإشاعة روح التنافس الشريف بين المتعلّمين، وتنظيم السلوك وإدارته وتنمية الخبرات.

نوال العطية/ كربلاء المقدّسة

مُكَمِّلاتٌ مَعْرِفِيَّةٌ

سماهر الخزرجي/ ديالى

لا يخفى على كلّ ذي لبّ أهمّية العلم في تقدّم الأمم، فالعلم أساس أيّ نهضة والدعامة التي تستند إليها الدولة في تقدّمها ورقيّها، وفي قبال العلم يأتي الجهل الذي هو السبب الرئيسي في انهيار الأمم وتراجعها، ولأجل ذلك أشادت مرويّات أهل البيت عليهم السلام بفضل العلم والتفرّغ في طلبه، فبه تعمّر الأوطان ويصلح الإنسان ويسود الأمن والأمان، فلو أبحرنا في بطون الكتب ومتونها لرأينا ما آلت إليه الدول السالفة من نهضة عظيمة حقّقها العلم، حيث كان هناك دعم كبير لطلبة العلم فكانت تهيّئ لهم كلّ مقومات النجاح؛ لأنّ الجهل لا يولّد إلّا الفوضى والدمار، وضياع الحقوق وسلب الحريات وفرض الآراء، والعلم كفيل بطيّ صفحة الجهل وإبادته، والذي يسلك طريق العلم عليه مراعاة الأمور الواردة في أدناه إذا ما أراد المذاكرة ليجني ثمار تعبه رُطَباً جنيّاً:

١- البَدء بالبسملة: هي مفتاح الخير والبركة، فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن الله تعالى: "كلّ أمر ذي بال ما لم يُذكر فيه بسم الله فهو أبتر"[1].

٢- رفع الموانع من الجوع والعطش والأمور التي تشتّت الذهن وتُضعف التركيز.

٣- تناول الطعام الصحّي.

٤- تنظيم ساعات النوم وأوقات الراحة والدراسة.

٥- توفير المكان الهادئ البعيد عن الضوضاء، وتهوية مكان الدراسة تهوية جيّدة.

٦- إعداد خرائط ذهنية لكلّ مادة علميّة ممّا يساعد على حفظ المادّة وتذكّرها في أوقات الاختبار.

٧- وضع خطوط وعلامات تحت المواضيع المهمّة ومحاولة عمل تلخيص للمادة، ليسهل مراجعتها عند ضيق الوقت.

٨- محاولة ترتيب أسئلة لكلّ مادّة والإجابة عنها بدون الرجوع إلى المنهج.

٩- شرح المادة لشخص آخر أو حتى لنفسه كي تترسّخ الفكرة في الذهن.

.....

(١) عليّ المرتضى عليه السلام نقطة باء البسملة: ج٦، ص٢.

التَنَمُّرُ الإلكترُونِيُّ

زينب ضياء الهلالي/ النجف الأشرف

هو استغلال الإنترنت لإيذاء الآخرين عن طريق الأجهزة الإلكترونية بإرسال الرسائل المسيئة والمؤلمة للطرف الآخر بطريقة متعمّدة ومتكرّرة وعدائية.

انتشار وسائل الإعلام الحديثة على نطاق واسع جذب جميع فئات المجتمع للدخول إلى عالم الإنترنت؛ ممّا أدّى إلى ظهور التنمّر الإلكتروني الذي انتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي، وأصبح بإمكان الفرد استخدام الإنترنت والتقنيات المتعلّقة به بهدف إلحاق الضرر بالآخرين بطرق متعدّدة وبصورة عدائية عن طريق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والتراسل النصّي، ومقاطع الفيديو، والصور، والمدوّنات وغيرها من الأساليب التي تضرّ بالفرد من قبيل بثّ الشائعات، والصور المحرجة، والصور المعدّلة، والفيديوهات غير الملائمة، والمواد التي لا يرغب الفرد في مشاركتها مع الآخرين.

ويُعدُّ هذا النوع من التنمّر هو الأخطر؛ لأنّ المتنمّر يختبئ خلف الشاشة، ويصعب تمييزه في الكثير من الأحيان، والمحتوى الذي ينشره على النت ينتشر انتشاراً واسعاً ويبقى لمدّة طويلة؛ ممّا يؤدّي إلى انعكاسات سلبيّة على نفوس الشباب والمراهقين، وهم الشريحة الأكثر عرضةً للتنمّر كونهم يستخدمون الأجهزة الإلكترونية بكثرة ممّا يجعلها الوسائل الأكثر شيوعاً.

التنمّر الإلكتروني يؤثّر في الفرد تأثيراً سلبياً فهو يُضعف الثقة بالنفس، ويعرّضه للاكتئاب والقلق النفسي، وفي أحيان كثيرة يؤدي إلى اضطرابات في الشخصية قد تصل بالفرد إلى إيذاء نفسه.

للحدّ من هذه الظاهرة يجب على الأسرة أن تعرّف أبناءها على التنمّر بأسلوب يفهمه الأبناء، ووضع قواعد لاستخدام الإنترنت والبرامج المختلفة، تحذيرهم من الحديث مع الأشخاص الغرباء، وتعزيز الثقة بين الأهل والأبناء، وأهميّة إبلاغ الوالدين في حالة حدوث التنمّر مهما كانت درجاته ومراقبة الأبناء عند استخدامهم للأجهزة الإلكترونية وبرامج التواصل المختلفة، وتحديد أوقات استخدامها، واستعراض المواقع الإلكترونية التي يزورونها باستمرار، والتعرّف على ماهية المادة التي تقدّمها تلك المواقع، وعدم فتح أيّة رسالة من جهة مجهولة، وأهمية التعاون والتواصل مع المدرسة في هذا الشأن.

ويتجلّى دور المدرسة عن طريق تدريب ملاكاتها المختلفة على الحالات التي قد تنجم عن حدوث التنمر الإلكتروني، بإعداد البرامج التوعوية الثقافية، وإعداد فريق مدرسيّ وقائي مؤهّل له مهام يصل إلى تحقيقها، ويقوم بجمع الملاحظات والظواهر التي تدلّ على وجود تنمر إلكتروني بالمدرسة، وكذلك تقع المسؤولية على المدرسة في التعريف بالعقوبات القانونية التي تطال الفاعل، وكسب ثقة الطلاب في الإبلاغ عن هذه الظاهرة التي تضرّ الأفراد ليكون مجتمع الإنترنت آمناً.

حَانَ الرحيلُ في الشَّهرِ الفَضِيلِ

زينب العارضي/ النجف الأشرف

ها هي رياح الإيمان قد هبّت، ومواسم الخيرات قد أقبلت، وازدانت الدنيا بشهر الله وأشرقتْ....

شهر تُجاب فيه الدعوات، وتُقال العثرات، وترفع الدرجات، وتُمحى السيئات، وتجزل فيه المِنَح والهبات، جعله الله تعالى لعباده الفقراء واحةً غنّاء، بل جنّة خضراء؛ ليركنوا إلى ظلّها، ويتمتّعوا بخيرها، ويتزوّدوا من ثمارها زاداً للعام كلّه، إنّه شهره الكريم الذي دعانا إلى اغتنامه واستقباله بالحمد والشكر، وإعمار أيامه ولياليه بالهدى والخير، إنّه شهر رمضان شهر نزول القرآن، الشهر الذي تلقّينا فيه خبر رحيل والدي الحبيب إلى رحاب الله تعالى وفوزه بالجنان.

كان أبي رحمه الله قد التحق قبل سنين بإخوته المقاتلين، تلبيةً لنداء المرجع الأعلى وإغاثة للملهوفين، حينما هجم الأعداء ودنّسوا أرض الأولياء والصالحين، هناك هَبّ أبي ملبياً داعي الفتوى، مضحياً بما عنده طالباً التوفيق والسداد، أذكر يومها كيف وضع يده على كتفي ومسح على رأسي وقال بحنوّ الوالد الرحيم وقلب القائد العظيم: أنا أثق بكَ يا عليّ، وسأتركُ البيت بعهدتك، كنْ رجلاً وبيّض وجه أبيك، اعتنِ بوالدتكَ وإخوتكَ، واطمئن فأنا سأدعو لكَ. كانت يده دافئة ناعمة، وعيونه تترقرق فيها دمعة حالمة، كأنّه يُخفي خلف تلك الحروف شوقاً لم أكن لأفهم معناه، واليوم وبعد ثلاث سنوات من رحيله أرجو أن أكون قد فهمتُ شيئاً ممّا أخفاه.

كان أبي يستأنس كثيراً بحلول الشهر الفضيل، ويوصينا بالتزوّد منه قبل أن يعتزم الرحيل، لا زلتُ أذكر كيف كان يُحيي لياليه ويغتنم سويعات نهاره بين حسينيّة ومسجد، وقضاء حوائج الناس وعمل وتهجّد، وترتيل الآيات، ومساعدة أمّي في بعض المسؤوليّات، كان حمامةَ سلام، أينما حلّ يزدهر المكان ويسود الوئام.

ما زلت أذكر كيف كان مواظباً على قراءة أدعية السحر، وتتناثر دموعه كأنّها حبّات مطر؛ لتغسل روحه الطاهرة، فيقوم مُشرقاً متألقاً كأنّه قرص قمر.

ودّعنا أبي في أواخر شهر رمضان؛ ليذهب مع مجموعة من رفاقه الشجعان، الذين آثروا البقاء على السواتر؛ كي ننعم نحن بالأمان، وفي ليلة إحدى وعشرين اتّصلت به والدتي لتطمئن على حاله، فأجابها مبتهجاً بأنّه بخير، ثمّ أوصاها بنفسها وبنا، ثمّ كلّمنا واحداً بعد الآخر، وكان يقول بيقين: إنّه سيكون ضيفاً عند مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، وأنّ علينا أن نكمل مسيرته، ونفخر بشهادته، وفي تلك الليلة سمعنا أنّه استشهد عند أذان المغرب قبيل الإفطار، والتحق بركب الشهداء الأبرار، ولا ريب أنّه حَظِي مثلما تمنّى بلقاء سيّده الكرّار.

أوراقٌ وقبلة

مها حمادة الصائغ/ إذاعة الكفيل

أهملتُ أوراقاً حتى اشتكتني السطور...
فانتفضتْ نيران ذاتي ثائرة تعاتبني بحور العروض ...
دنتْ منّي الكلمات تصرخ وتملأ الدنيا بالعبارات...
تسألني وتسألني: أين الحنين الذي كانت تلهبه العبارات؟
أين اللحظة التي أعلنتِ فيها البوح بالأسرار؟
هل رحلتْ تلك العبارات؟
أم أنّ الكَلم في القلب قد مات؟
أيّتها الروح زوريها وأخبريها لِمَ هذا الهجر؟
هل ما زلتُ في الذاكرة ويعشقني العشّاق؟
أم أنّني أصبحتُ شيئاً من الذكريات..
أم أنّها تصارع الفراق بالحسرات...
ها أنا قد عدتُ بأوراقي والكلمات..
وأقلام تنبض بمداد شوقها للحياة..
تغمر الكون بالسعادة والمسرّات..
إنّ الشهيد ما مات.

بِلَا مَلَامِحَ

نور الزهراء الربيعي/
مدرسة نازك الملائكة للمتميزات

بعد أن أطبقت الشمس أجفانها، خرجتُ من غرفتي المظلمة إلى عالم مُظلم، أعيش فيه بعزلة، فأنا مجرّد ظلّ!!

ودّعتُ شخصي في حروبي!! أنا بلا ملامح، لا أستطيع التعبير عن مشاعري، لا أستطيع الصراخ، لا أحد يسمعني، حتى صورتي تلاشتْ بمرور الأيام، ونسجت العنكبوت بيتها على أحلامي، أتجوّل في تلك الشوارع بعيدًا عن أنظار الجميع، موجّهًا نظري نحو الأرض، لا أعلم أين ستقودني قدماي!!

كانت هناك معركة بين الأفكار تدور في رأسي، قد تُمحى منها الذكريات لكن آثارها تبقى، كنتُ أحاول الصراخ من شدّة الألم، لكن ما من جدوى، فجأة هبّت نسمة باردة داعبتْ أهدابي، انتبهتُ من غفلتي وتوجّهتُ بنظري نحو الأفق، ووجدتُ نفسي في حقل من أشجار الخوخ المزهرة التي تتخلّلها أشجار الكرز على مرتفع بالقرب من ساقية في وقت السحر، أخذتُ نفسًا عميقًا وتجاهلتُ كلّ شيء، وجلستُ أحدّق بالنجوم، قلتُ في نفسي: إنّ هذا العالم كبير جدًا، فلماذا نشغل أنفسنا ونُراكم أحزاننا.

لا تنتظر السعادة حتى تأتيك، فأنتَ الوحيد القادر على خَلْقها!!

لا تحاول الهروب من العالم لمجرّد شعورك بالحزن، اِسمحْ لنفسكَ بتجربة كلّ شيء جميل أو حزين، فكيف سيكون طعم الحياة إن لم تواجه المصاعب فيها؟؟

وعند شروق الشمس سمحتُ لخيوطها بالانعكاس في عينيّ، لأول مرّة منذ زمن طويل عاد إليّ ذلك الشغف بأن أحيا من جديد، و بدأتْ ملامحي تعود إليّ، رأيتُ نفسي أبتسم وأنا أشعر بالدفء داخل قلبي..

عندها اكتشفتُ الخطأ!!! لقد كنتُ مذنبًا بحقّ نفسي؛ لأنّي كنت أحاول رؤية صورتي في مرآة مكسورة!! كان الخلل بما يدور حولي، نظرتُ إلى نفسي وإلى العالم بحبّ، أبتسم اليوم وأبتسم غدًا فالحياة تمضي، وُلِدتُ من جديد. أيّها المقاتل في ربوع وطن حفر اسمك بين طيّات أزمنته المتعاقبة، وسأبتسم كابتسامتك في الحياة قُدُماً.

الإسراء..
رحلةٌ من الأقصى إلى الأدنى

إسراء الفضلي/ النجف الأشرف

بعد أن باشرت الظلمة بعملها اليومي خليفة لنهار مرفّه بعطايا الشمس، وأخذت تغزل خيوط ابتعادها شيئاً فشيئاً عن آخر شعاع مستلّ من تلك الكرة الذهبيّة العظيمة، وراح إيقاع دبيب البشر على الأرض يخفت معلناً تعاقباً آخر للجديدين الليل والنهار، انطلق ثلاثي الملائك بقيادة جبرئيل مصطحبين تلك الدابّة البهيّة لتكون وسيلة النقل في مسرى ليلي على شرف زعيم الأكوان وسيّدها؛ ليريه من آياته تصديقاً لوعده المسبق: ﴿وَلَسَوفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾/(الضحى، الآية ٥).

انطلق البُراق مختالاً بمَن يحمل على متنه، يجوب أجواء السماء زهواً إلى حيث مهبط ذلك المسرى أرضاً في المسجد الذي بُورك ما حوله، إلى حيث اللقاء الأول بالأنبياء: إبراهيم وموسى وعيسى(عليهم السلام)، كانت للصلاة ركعتين حلاوة خاصّة وهي بإمامة صاحب الشرف الأوحد (صلى الله عليه وآله) في هذا الترحال الملائكي، ودّع البُراق راكبه البهيّ على أمل اللقاء به عند العودة، وشقّ الموكب الملائكي المحمديّ طريقه ماخراً عباب ما بين الأرض وأقرب سماء له في أول أطباق السموات السبع، تجحفلت أسراب الصافّات مصطفّات للترحيب بالوافد الأعظم عليها في تاريخها، واستمرّت تلك الجولة الإعجازية ما بين سماء وأخرى تتخلّلها لقاءات تعارف مع رُسل الله وأنبيائه الحافّين بضيفهم الكريم، وزيارات ميدانيّة للاطّلاع على أحوال أهل الجنّة وأهل النار.

واصل المعراج المحمديّ جولته حتى دنا وتدلّى ليصبح أدنى من قاب القوسين قرباً من الملكوت الأعلى كي يُوحي العليّ إلى عبده ذي الرفعة والشأن الكبير ما يريد وحيه إيّاه وليماريه الناس بعد ذلك على ما رأى من آيات ربّه الكبرى عند سدرة المنتهى المحفوفة بجنّة المأوى، إذ تنقطع علوم الخلائق عندها، كلّ ذلك العروج كان إيناساً لخاتم الرُسل بالعالم العلويّ وما فيه، وإعلاناً بما ناله ذلك المبعوث من مقام محمود.

ليلة القدر... تصفية الروح

لو قام الشخص بأداء جميع فرائضه الواجبة في أول وقتها فإنّه سيشعر براحة نفسيّة واطمئنان يغمر قلبه، فكيف لو قام بأعمال مستحبة؟ أحياناً تجرفنا الحياة بأمواجها إلى عالمها المليء بالانشغالات والغفلة؛ فتُنسينا أنفسنا، فنصبح أشبه بالطفل المشرّد الذي لا يعرف إلى أين يلتجئ؟ نبحث عن شيء يُرضينا ليجعل طائر السعادة يحلّق في سماء قلوبنا الحزينة، فكمْ لهونا بأمور الدنيا لكنّا لم نجد السعادة؟ فلو ذهبنا إلى آخر بقاع العالم فلن نحصل على معنى السعادة الروحيّة التي نتمناها والاطمئنان الداخلي إلّا بقرع ذلك الباب الذي لا يُغلق، فهو مفتوح أمام جميع المخلوقين، باب رحمن الدنيا ورحيم الآخرة، فلو طرقناه لوجدنا عنده ما يريح أنفسنا المتعبة من الذنوب والآثام، هيا بنا لنهجر المعاصي، ونسارع إلى طرقه في هذه الليلة العظمية التي جعلها الله بمثابة خطّ رجعة لعباده المقصّرين الذين ظلموا أنفسهم بأيديهم لنجعل سجّادة الصلاة بساطاً لنا، ولنجلس عند حضرته الملكوتيّة جلسة عبد خاضع مسكين، لنرمق السماء بعيوننا ونعيد شريط عام كامل مضيء، ماذا فعلنا فيه؟ ماذا كانت حصيلتنا منه؟ فلحظات هذه الليلة المباركة لن تعود، فمع دعاء أبي حمزة ودعاء الجوشن الكبير تنهمر دموعنا لتغسل غبار ذنوبنا السابقة، فلنجعل هذه اللحظات النورانيّة تصفيةً لحسابنا ونطلب من خالقنا العفو والغفران، لننقّي أرواحنا من الدنس ولنعاهده بفتح صفحة جديدة، فذكرهُ سبحانه يبدّد الأحزان، ويهزم الشيطان.

وَانشَقَّ القَمَرُ

زهراء سالم/ النجف الأشرف

أتى شهر رمضان...

وفُتِّحَت أبواب الرحمن....

الكلّ يتسابق لطلب المغفرة والرضوان....

افترشتُ مصلّاي وجلستُ أقرأ القرآن، فتحته وإذا بآية: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾/ (القمر، الآية: ٣٦)

قلتُ: يا تُرى ماذا سيحُلّ؟!

وإذا بصوتٍ يقول: إنَّها ليلة التاسع عشر، قلت: نعم هذه الليلة عليّ سيطبر رأسه.....

خرجتْ روحي كحمامة تجرُّ بأذيالها، حاملةً جرحاً فوقه عباءة أحزان إلى دار عليّ عليه السلام حيث ذاك الزمان.

حانَ موعد الإفطار وأُفتُرشت موائد الرحمن، ببسم الله يبدأ عليّ إفطاره بشيءٍ يسير، إلّا أنّه في نفسه الكثير، جلستُ أطالعه بصمت وحذر، ماءٌ وبلح، كيف يتقوّى بها جسد البشر؟!

نظر إليّ، وابتسم، فطأطأتُ رأسي خجلاً، وقلتُ: يا سيّدي ألتمسكَ العذر...

حمد الله وشكره، نهض ونفض ثوبه وأخذ يتمتم بكلمات لا أكاد أسمعها، سار وسرتُ خلفه، دخل محراب بيته، ما أعظم هيبته وهو يقف بين يديّ الرحمن ويناجي ربّ الأكوان بدموع لو نزلت منها قطرة لفُنِي الوجود بأكمله، أتمَّ عبادته وخرج إلى عقر داره، رفع رأسه إلى السماء وأخذ يطالعها وأنا أنظر إلى وجهه بإمعان، اختلَّ النظام، ليت السماء طُويت والنجوم اندثرت كي لا ترى عليّاً يقلّب وجهه ويقول: هي الليلة التي وعدني بها رسول الله صلى الله عليه وآله...

وعدٌ وميعاد، الوقت يمضي والفجيعة تقترب ما أعظمها من لحظات، مرَّت الساعات الأخيرة ودنا وقت المصيبة....

آن الأوان وكبَّر الأذان "الله أكبر... الله أكبر" عليّ عليه السلام يفتح باب منزله، وكلّ شيء يتمسّك بأذياله حتى تلك الإوز لا تُطيق فراقه...

سرى وكلّ شيء سرى خلفه، عليّ يؤدّي فرضه، إنَّه "فرض الشهادة"، ما بين سيف الشقاء وعبادة الأتقياء إلّا لحظة، وإذا بصوت عليّ يصكّ مسامع مَن في الأرض والسماء "فزتُ وربّ الكعبة"...

وصدح جبرائيل بالنداء "تهدّمت والله أركان الهدى"، واهتزَّ العرش لما جرى، ها هو سيف المصطفى مطبور على يد أشقى الأشقياء...

حلَّ المصاب، وطُبِرَ الكتاب، وضجَّت الكوفة بالنحيب والبكاء، الكلّ في حيرة من أمره، ها هم أهل بيت النبوة يستقبلون أباهم بدموع واكفة، وقلوب صابرة، راضية بقضاء الله وقدره، لكن كيف بقلوب الأيتام؟!

جلسوا على أعتاب داره، كأنَّهم حمائم كُسرت أجنحتها، لا تمتلك سوى دمعة تستعين بها على جروحها، ينادون بصوتٍ خفيّ: أبه مَن لنا بعدك، أتتركنا لطوارق الزمان؟!

قُمْ واحمل على ظهرك الطعام، واطرق أبوابنا يا باب الرحمن....

يومان كأنّهما دهران، دنتْ المنيّة واقتربت المصيبة، عليّ يستعدّ للقاء العليّ، بين الدمعة والرزيّة رحل إلى الجنَّة الهنيّة، وداعاً يا عليّ عليه السلام وداعاً، سيبقى جرحكَ على مرّ الزمان، وتبقى مرارة فقدكَ سيفاً يحزّ في قلوب محبّيك، يا شمعة الإسلام وأبا الأيتام سلامٌ على جرحك، وحزن لفراقك، فصبرٌ جميلٌ والله المستعان.

إنّها لَيْلَةُ القَدْرِ

نرجس الموسوي/ كربلاء المقدّسة

لو أنّ أحدهم كانت عنده مكتبة، وكانت كتبها مبعثرة بشكل فوضوي وعددها كثير، وقال لك: سأعطيك مائة ألف دينار لترتيب المكتبة بشرط أن تعمل ليلاً و نهاراً؛ فإنّه من البديهي أنّك ستعمل بكلّ جد. مثال نسوقه لِمَا نريد عرضه، فالأمثال تُضرب ولا تُقاس.

إنّ ليلة القدر تختلف عن جميع ليالي السنة، والسؤال: لماذا سُمّيت هذه الليلة بليلة القدر؟ يبدو أنّ أهمّ ما في هذه الليلة المباركة هو تقدير شؤون الخلائق، وقد استُنبط اللفظ منه؛ فهي ليلة الأقدار المقدّرة، مثلما قال تعالى في وصفها: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾/ (الدخان، الآية: ٣٦).

وقال بعضهم: بل لأنّها ليلةٌ جليلة، فقد أنزل الله فيها كتاباً عظيماً هو القرآن الكريم، والذي يُحييها يكون عند الله ذا قدرٍ عظيم، قال الله في كتابه الكريم: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾/ (القدر، الآية: ٣).

كذلك نزل القرآن كلّه على قلب الرسول ﷺ في تلك الليلة المباركة، ثمّ نزل بصورة تدريجيّة على مدى ثلاثة وعشرين عاماً؛ ليأخذ موقعه من النفوس؛ وليكون كتاب تغيير، يبني ﷺ به أمّة وحضارة، ومستقبلاً مشرقاً للإنسانية جمعاء على مرّ العصور والدهور.

نعم؛ إنّها ليلة واحدة تنقلك من سجلّ الأشقياء إلى سجلّ السعداء، وقد تهدم فيها جبل الذنوب التي تراكمت عليك طوال عام؛ فلا تضيّعها في طلب الدنيا؛ فإنّه: **"محروم مَن حُرِمَ خيرها"**[1]؛ مثلما ورد في الحديث.

لقد أمست ليلة القدر خيراً من ألف شهر؛ لأنّها ملتقى أهل السماء بأهل الأرض بدليل قوله تعالى: (تَنَزَّلُ) – وأصلها: (تتنزّلُ)، وصيغتها فعل مضارع – يدلّ على الاستمرار؛ فنستوحي منها أنّ ليلة القدر لم تكن ليلة واحدة في الدهر، وإنّما تعود في كلّ عام مرة؛ فاغتنمها، ولا تضيّعها؛ فالفرص كطائر النورس، ما إن يحطّ حتى يطير.

نعم ؛ إنّها ليلة القدر.

.....

(١) مستدرك سفينة البحار: ج٧، ص٣٥٣.

الزَّهْرَاءُ عليها السلام وَضَعَتْ نُوراً

يسرى الأسدي/ بغداد

أحسستُ بألم في رأسي، فقلتُ في نفسي: لِأخرجْ قليلاً لاستنشق الهواء النقيّ، علَّ الألم يزول...

لكن ما لفت انتباهي في هذا اليوم الذي بدَت فيه الشمس كأنّها تُشرق لأول مرّة!

كُنت أرى الطيور تغرّد، والفراش يتطاير بألوانه البرّاقة...

في هذا اليوم رأيتُ السماء تبتسم سعيدة، لكن كنتُ أتساءل بيني وبين نفسي: لماذا أشعر أنّ هذا اليوم ليس كسائر الأيام؟

أحسستُ بفرح كبير وسعادة تغمر الأرض، أخذت بالسير، وأكملتُ طريقي، والسرور يملأ قلبي، نسيت حتى ألمي، حتى صرت قريباً من دار أمير المؤمنين عليه السلام.

كنت كلّما اقترب أرى النور يزداد أكثر فأكثر، قلتُ في نفسي: لقد تعوّدت أن أرى النور يشعّ من بيت عليّ وفاطمة عليهما السلام لكنّي شعرتُ أنّ القمر قد سقط في بيتهما، اقتربت أكثر والناس تبتسم وتهلل، سألت ما لكم تهلّلون؟

قالوا: ألم تعلم؟ قلت لهم: كلا والله لا علم لي بشيء، لأنّني منشغل بعلّتي، قالوا: نحن مسرورون لأنّ رسول الله ﷺ مسرور. قلت: إذاً ما هو إلّا حدث عظيم...

قالوا: نعم والله اليوم وضعت فاطمة الزهراء عليها السلام نوراً في دار عليّ عليه السلام، سمّاه رسول الله ﷺ حسناً، فَرِحتُ كثيراً فهو أول مولود لأمير المؤمنين عليه السلام وأول سبط للنبيّ ﷺ.

سمّاه رسول الله ﷺ وأذّن في أذنه ودعا له، ذاك هو السبط الذي جاء رحمة للعالمين بعد جدّه وأبيه.

فالسلام عليه وعلى جدّه المصطفى ﷺ.

شَهْرُ رَمَضَانَ وَتَصْفِيدُ الشَّيَاطِينِ

فاطمة علي الوكيل/ مدرسة نازك الملائكة للمتميزات

إنّ الشياطين مخلوقات غير مرئية تتحلّى بالإدراك والمعرفة، ولها حريّة الاختيار، لكنّها تُسيء استخدام حرّيتها في إغواء الإنسان عن طريق تضليله عن الطريق القويم وإثارة نوازعه غير المشروعة، أمّا الحكمة من وراء ذلك الإغواء لبني آدم، فتكمن في مواهبه الكامنة وإعداده في ظلّ المقاومة التي يبديها إزاء تلك المزالق والإغراءات.. وهي لا تتعدى تأثيرها في الإغواء وإثارة الوسوسة وتزيين القبائح، ولكنها لا تجبره على ذلك.. فلو تساءلنا لماذا في شهر الله يكون هذا التصفيد؟ ولا يكون في غيره من الشهور الباقية؟! تكون الإجابة: إنّ الصوم يزيل الأرضية التي يتحرّك عليها الشيطان لإغواء الإنسان، فعن النبيّ صلى الله عليه وآله: **"أنّ الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم فضيّقوا مجاريه بالجوع"**[1]؛ فالسلسلة التي تصفّد الشياطين قوامها شهر رمضان نفسه وليس شيئاً آخر، وكلّما اتّسم الصوم بالإتقان والتكامل زاد ذلك في إحكام السلسلة التي تقيّد الشيطان وتردع النفس الأمّارة، فهذا لطف إلهي خاصّ يشمله به الله عزّ وجلّ في شهره الكريم، بحيث تتحوّل هذه الممارسة العباديّة محطاً لانهمار ألطافه عزّ وجلّ على الصائمين وشمولهم بها، وهذا اللطف الإلهي ليس جزافًا حتى يصحّ السؤال: لماذا لم يمنع سبحانه وتعالى سلطة الشياطين ويحول بينها وبين الإنسان في بقية الشهور؟ فيكون الجواب: كلا، إنّما ينشأ مبدأ التوفيق الربّاني واللطف الإلهي من واقع اختيار الإنسان نفسه، ودخوله في رحاب الضيافة الرمضانية.

ولو تساءلنا لماذا نرى بعض الذنوب في الشهر الكريم على الرغم من تصفيد الشياطين؟! فتكون الإجابة من أهل العلم: إنّ الشيطان ليس السبب الوحيد للذنوب، ولا تنشأ عن إغوائه وحسب، فهناك منشآن آخران هما النفس الأمّارة، والرَّيْن المتراكم من تبعات الذنوب السابقة التي بدورها تلوّث القلب وتجعل فيه نكات سوداء، ومن هنا نفهم أنّ اللطف الإلهي الذي يكتنف الإنسان في شهر رمضان يُلغي تأثير الشيطان في محاولة إغوائه، في حين يبقى العاملان الآخران يمارسان دورهما، وهما سببان كافيان لتهيئة الأرضيّة لانحراف الإنسان وبقائه على الغفلة، قال أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: **"...شهر رمضان شهر البركة، وشهر الرحمة، وشهر المغفرة، وشهر التوبة وشهر الإنابة، مَن لم يُغفرْ له في شهر رمضان ففي أيّ شهر يُغفر له؟ فسلوا الله أن يتقبّل منكم فيه الصيام، ولا يجعله آخر العهد منكم، وأن يوفّقكم فيه لطاعته ويعصمكم من معصيته، إنّه خير مسؤول"**[2].

.....

(١) تفسير الميزان، ج٨: ص:٣٣.

(٢) بحار الأنوار، ج٩٣: ص٣٤١.

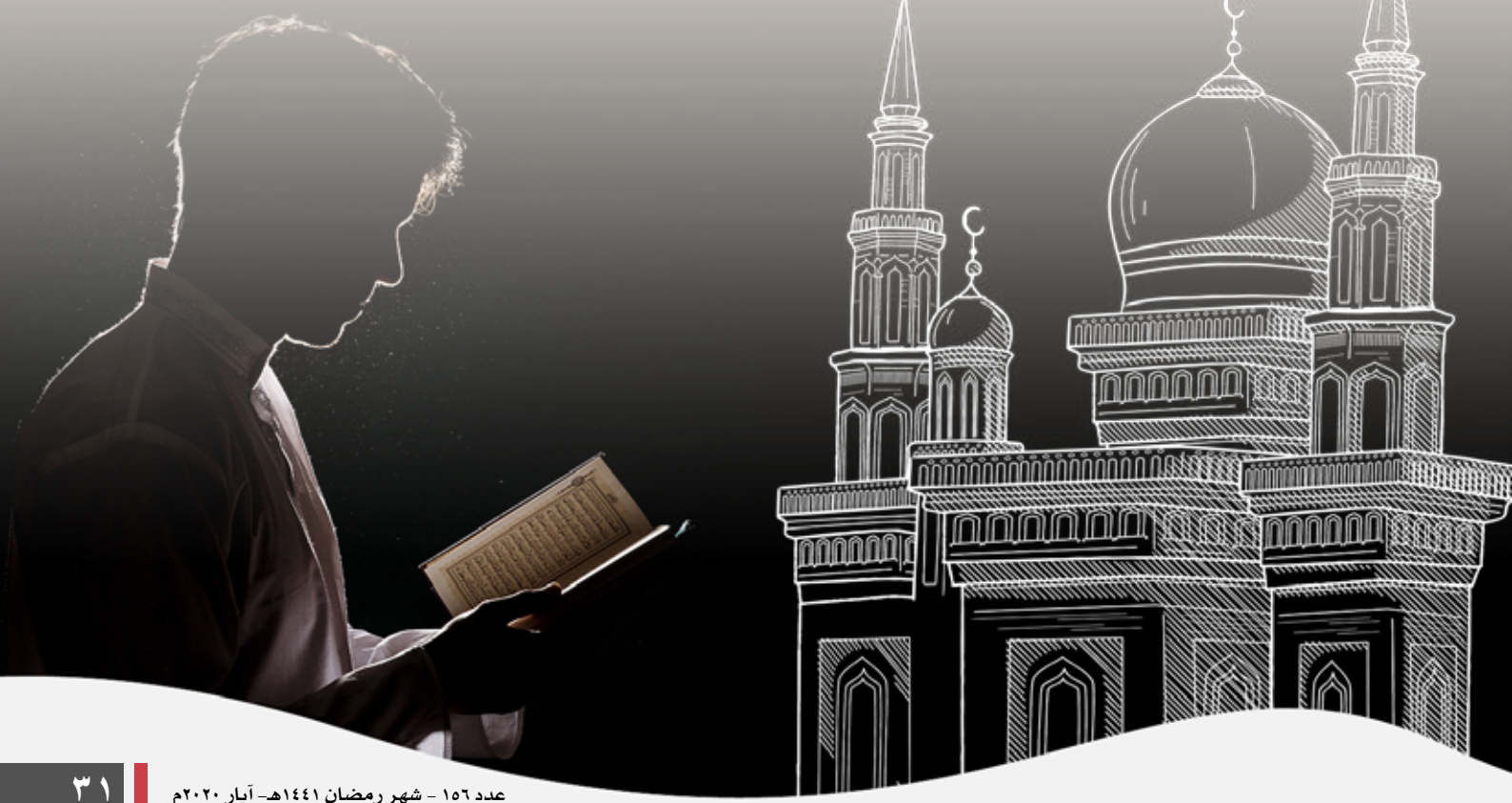

قضاياهنّ

مها عبد الله شاهر/ بغداد

"الفكرة هي ليست أنْ تأخذ المرأة السُلطة من يد الرجل، فهذا لن يُغيّر شيئًا في العالم، الفكرة هي تحديدًا تدمير فكرة السُلطة نفسها"

عبارة لكاتبة أخذتْ على عاتقها أن تجعل منّي امرأة ذات طابع (الباحثة)، في خضمّ الآراء التي تُعرض في أروقة المهتمّين بأمر المرأة ومساواتها مع الرجل في شتّى المجالات العلميّة والثقافيّة والاجتماعيّة.

الحديث عن قضايا المرأة في الفكر الإسلاميّ لم ينقطع أو يتوقّف خلال القرن الأخير؛ فقد كانت القضايا في حقل الدراسات الفكريّة والثقافيّة والاجتماعيّة في ضمن الإطار الإسلاميّ، ولعلّ أبرز ما يفسّر هذا الاهتمام بقضايا المرأة في الأدبيات الإسلامية هو ما وفّره هذا المفصل من مساحة واسعة ذات أبعاد فكريّة ثقافيّة اجتماعية أتاحت للمرأة حرية التعبير، أو حتى تقديم المعالجات الاجتماعية والاقتصادية، ومع الاصطدام الحاد الذي حصل بين المنظومات الإسلامية والمنظومات الفكرية العالمية، برزت قضايا المرأة في سجال الاحتجاجات الساخنة فقد حاولت المنظمات المغايرة أن تقدّم نفسها للعالم العربي والإسلامي تحت شعارات تحرير المرأة والنهوض بأوضاعها والدفاع عن حقوقها، ليكون ملف إهمال التعليم وحقّها في مقاعد الدراسة أولى ملفاتها التي ناقشتها في خطابها الفكري والاجتماعي الذي كانت صفة الحداثة والتنوير من أهم مصطلحاته وَفق قوانين حقوق المرأة .

ثمّ توالت خطوات المرأة للمطالبة بحقوقها في الأروقة العربية والعالمية وأهمّها العنف الأسري وخطورة وجود عنف مسكوت عنه داخل الأسر، ليكون الصوت مسموعاً غير مقموع؛ ولتخرج حواء من أبواب عبارة **"المرأة ثروتنا المهدورة في المطابخ وصرائف العشيرة"**، وتطوي رصيداً لذكريات تحاول حواء بكل قوتها وقواها أن يكون مستقبل (هنّ) غير مهدورٍ.

أن تكون (هنّ) ذات مستقبل متميّز وَفق الضوابط الاجتماعية التي تربّت عليها المرأة المسلمة؛ لأنها تريد أن تبقي هذه الضوابط التي تحتاج فيها إلى مساهمة الرجل لمساندتها من أجل مستقبل يمتلك مقوّمات الصحة النفسية.

زَهْرَةُ النَّرْسِيسِ*

حوراء رياض العبيدي/ جامعة العميد

بين صَخب بُستان الحياة، وتَلاطُم أشجاره بفعل رياح الأقدار العاتية، وشخوصُ عَينيّ نحو لفائف قلبها الأخضر الغامق المُظلم مِنْ بعيد..

كان لِتعثّرِ قدميّ بذلك الغصن الرفيع حِكمة عَميقة ببساطتها، حيث تَقْبعُ بمقدّمته زهرةٌ عَرضتْ على أفكاري الطريقَ لِتضعَ رائحتُها بين أهدابي لأرى تلك الكلمات على وريقات تويجاتها البيضاء، فتروي قطرات نداها لي قصّة مِنْ قصص الأطفال التي تحملُ بساطة الفكرة ومفاتيح الحكمة، قد اعشوشبتْ الخواطر بداخلي وضجّت الأحاسيس التي نحرَها سيفُ الحزن من زمنٍ بعيد. ها هي تحيا مِنْ جديد، بسبب عَبق تلك الرائحة التي اخترقتني حال تعثُري.. كُنتُ أرفض وجودها في بُستاني بشدّة، لكنّها كانت تبتسمُ وتتسلّق على جُلّ أشجاري المُعمّرة.. بياضها أشبه بنقاوة غذاء الرضيع، بل كانت أشدّ بياضاً ونقاوة..

كنت أتّجهُ إلى مكانٍ غريب جداً، رغم أنّه شدّ انتباهي نحوه بعامل روحانيّ إلّا أنّني أحمل له كمّاً من الخوف المُريع الذي تجاهلتُه بين أهلي في مثل هذه الليلة بسهرة رائعة وقهقهات أنسب إليها دموع كحيليّ وتلألؤهما..

مكان غربة اخترته من أجل أن أتسلّق به لقمّة الحُلم والطموح ولكن أعلم أنّي لن أجد مَنْ يفهمني بهِ..

ولا عدم اكتراثي للأمور...مكان ستلازمني به لعنة الألقاب التي به لعنة لقب البائسة أم المغرورة، أم المتكبرة فقط لأنني أجيد الصمت وعدم الاختلاط..

فرغم أنّني أمتلك شجاعة التحاور مع المجتمع، ومساحة واسعة في العقل أُدرك بها ما هي خريطة العمل.. إلّا أنّني كنت أعيش الخوف..

الخوف الذي تبخّرَ مثلما يتبخّر الندى مِنْ وُريقات الأزهار..

كانت هذه زهرة ليس كَكُلِّ الزهرات، لا تأخذ مكانًا على أرض الواقع سوى بين الأصابع، ولكنّها تحتلّ كُلّ خبايا الروح الجوهريّة..

زهرة،!على الرغم من صعوبة إيقاف الرياح التي تعصفُ بي إلّا أنّها أخفَضتْ مِنْ صخبها الجارف وجعلتْ تلك السعفات تتغنّى كريشة على وتر يُردّد بأنّ العلاقات الاجتماعية هي المُغامرة التي يجب أن نخوضها مع كُلّ أصناف البشر وإن كانت نهايتها الفشل..

فعلى الرغم من أنّني ما زلتُ أعاني مِنْ (فوبيا الزحام) إلّا أنّني ما زلتُ أشعر بأنّ خلاصي مِنْ هذه المُتلازمة بين كأس هذه الزهرة وتويجها.

انجلى كلّ شيء مُخيف بوجودها، ولم يتبقَ سوى ما هو أشدّ خوفًا، وهو أن يقوم شخص ما باقتطاف زهرتي النرسيس.. فيعود الصخب من جديد!

.....

* زهرة النرسيس: نرجس أو نركسوس في الميثولوجيا اليونانية.

مُتلازمةُ القُولُونِ العَصَبِيِّ

د. عذراء روحي/ استشارية تغذية
في مستشفى الكفيل

يُقبل الناس على أصناف متنوّعة من الطعام في شهر رمضان كنوع من التعويض عن الحرمان منه في النهار، لكنّ الزيادة في تناول الطعام قد تعرّض الإنسان لأمراض معيّنة منها: القولون بأنواعه (القولون العصبيّ، والقولون العضويّ، والقولون المعويّ)؛ وسنستعرض أعراض متلازمة القولون العصبي، وطرق علاجها، ومن أعراضه:

١ **الإحساس بالألم:** في الجزء الأيمن من أعلى البطن، أو في الجزء الأيسر منه، مع تشنّجات في البطن بشكل دائم خاصّة بعد تناول طعام دسم بعد الصيام.

٢ **انتفاخ بالبطن:** إذا كنتِ تتناولينَ طعامًا جيدًا ومع ذلك لديكِ غازات بشكل دائم فقد يكون السبب من أعراض متلازمة القولون العصبيّ.

٣ **الشعور بالألم في المستقيم:** يُخفي الشعور بالألم في المستقيم في بعض الأحيان مشاكل صحيّة خطيرة، مثل وجود أورام حميدة في الغشاء المخاطيّ المبطّن للجزء الداخليّ للقولون، وإذا لم تتمّ معالجتها فإنها تزيد مخاطر الإصابة بسرطان القولون والمستقيم.

٤ **الغثيان:** إذا استمر الشعور بالغثيان؛ فعلى المريض مراجعة الطبيب وإجراء الفحوصات اللازمة لمعرفة السبب وراء ذلك؛ فهناك العديد من الأمراض التي تسبّب الشعور بالغثيان منها: متلازمة القولون العصبيّ، والقولون المتقرّح.

٥ **الإسهال أو الإمساك:** يُعاني ثُلث المصابين بالقولون العصبيّ من الإسهال أو الإمساك، وغالباً ما تكون الإصابة بالإمساك أحد أعراض القولون العصبيّ، حيث يؤثّر في ٥٠٪ من المصابين، إضافة إلى مرافقته لآلام في البطن، والتي تنتج عن تباطؤ حركة الأمعاء، ممّا يزيد من امتصاص الماء من المواد المهضومة، وجعل حركتها أكثر صعوبة.

٦ **عدم تحمّل الطعام:** يُشير ٧٠٪ من مرضى القولون العصبيّ إلى وجود بعض الأطعمة التي يؤدّي تناولها إلى ظهور بعض الأعراض أو زيادتها، وقد تختلف هذه الأطعمة من شخص إلى آخر، ولكن هناك بعض الأطعمة المشتركة بين المصابين، مثل الأطعمة التي تحتوي على اللاكتوز أو الغلوتين، أو الأطعمة المُسبّبة لزيادة الغازات في البطن، كالبقوليات، والأطعمة التي تحتوي على الألياف بشكل كبير.

٧ **التعب المستمرّ:** يعاني منه أكثر من ٧٠٪ من الأشخاص الذين تتمّ تشخيص إصابتهم بمرض القولون العصبيّ، مثلما قد يسبّب المرض قلقاً واضطرابات وعدم القدرة على النوم أي الأرق أو الاستيقاظ المتكرّر والشعور بالكسل الصباحي والتعب والخمول والدُّوار بسبب عدم انتظام عمل الجهاز الهضميّ وتأثيره في صحّة البدن بالكامل.

٨ **آلام في الظهر:** تضغط الأمعاء المنتفخة على الظهر ممّا يسبّب الشعور بالألم.

٩ **خفقان وألم في الصدر:** يسبّب الانتفاخ في الأمعاء الضغط على الحجاب الحاجز والرئة والقلب ممّا يسبّب الخفقان وصعوبة في التنفّس.

طرق العلاج:

١- الابتعاد عن التوتّر والضغط العصبيّ قدر الإمكان.

٢- الابتعاد عن الأطعمة المسبّبة لهيجان القولون.

٣- تنظيم جدول لتناول الطعام في وقت محدّد واختيار وجبات صحيّة قليلة، وتحديد أوقات النوم بشكل منتظم.

٤- الالتزام بأخذ العلاج الذي يحدّده الطبيب.

التَّفكير

د. حوراء حيدر الجابري/ بغداد

يُعدُّ التفكير نشاطاً تنفرد به الكائنات البشرية عن بقية الكائنات الحية، فهو يمثّل سلوكاً معقداً، يُمكّن الإنسان من التعامل والسيطرة على المثيرات والمواقف المختلفة، مثلما يتمّ عن طريقه اكتساب المعارف والخبرات، وفهم طبيعة الأشياء وتفسيرها، وحلّ المشكلات والاكتشاف والتخطيط واتخاذ القرارات، ويُعرَّف التفكير بأنّه مجمل الأشكال والعمليّات الذهنيّة التي يؤدّيها عقل الإنسان، وتمكّنه من نمذجة العالم الذي يعيش فيه، فضلاً عن تمكّنه من التعامل معه بفعّالية أكبر لتحقيق أهدافه وخططه ورغباته وغاياته، أي عملية تشغيل الذهن التي يتشكّل بها تمثيل عقلي جديد عن طريق نقل المعلومات بوساطة نشاط داخلي معقّد يُعزى إلى العقل فيما يتعلّق بالمحاكمة والتلخيص والاستنتاج والتخيّل، وهو يحدث داخل الدماغ، أو النظام المعرفي، ويستدلّ عليه من السلوك الظاهر.

ويُعدّ التفكير أعلى الوظائف الإدراكية التي يتدرّج تحليلها وتحليل العمليات التي تسهم في التفكير في ضمن إطار علم النفس المعرفيّ، وهو على أنواع كثيرة، منها:

١- التفكير العلميّ: هو نوع منظّم يمكن أن يستعمله الفرد في حياته اليومية، أو النشاط الذي يبذله، ويكون مبنياً على أسس تجريبيّة دقيقة بعيدة عن الخرافة.

٢- التفكير المنطقيّ: هو الذي يُمارس عند محاولة بيان الأسباب والعِلل التي تكمنوراء الأشياء، ولكنّه أكثر من مجرّد ذلك، فإنه يعني الحصول على أدلة تؤيّد أو تثبت وجهة النظر أو تنفيها.

٣- التفكير الناقد: يرمي هذا النوع إلى الدقّة في ملاحظة الوقائع التي تصل بالموضوعات ومناقشتها وتقويمها والتقيّد بإطار العلاقات الصحيحة، واستخلاص النتائج بطريقة منطقيّة وسليمة، مع مراعاة الموضوعيّة العمليّة وبُعدها عن العوامل الذاتية.

٤- التفكير الإبداعيّ: هو أن تُوجِد شيئاً مألوفاً من شيء غير مألوف، وأن تحوّل المألوف إلى شيء غير مألوف.

٥- التفكير التوفيقيّ: هو الذي يتّصف صاحبه بالمرونة وعدم الجمود والقدرة على استيعاب الآخر، فيُظهر تقبّلاً لأفكاره، ويغيّر من أفكاره، ليجد طريقاً وسيطاً يجمع بين طريقته في المعالجة وأسلوب الآخرين فيها.

٦- التفكير الخُرافيّ: هو تفكير سطحي ساذج لا يستند إلى حقائق علميّة ويتناقض الواقع الموضوعيّ، والهدف من استعراض هذا النمط من التفكير هو فهمه بهدف تحصين الإنسان من استعماله، وتقليل مناسباته وظروف حدوثه.

٧- التفكير التسلّطيّ: هو نوع سلبيّ من أنواع التفكير، يتضمّن عدم تقبّل الشخص لآراء الآخرين، والعمل على إثبات وجهة نظره بالإخضاع والقوّة؛ لأنّ هذا النوع من التفكير إذا شاع يقتل التلقائيّة والنقد والإبداع.

سَنَـــامُ الجَمَلِ

جواهر الزهراء إبراهيم/ لبنان

رحّبت حيوانات القرية بقدوم الجمل بعد أن قضى وقتًا مع أهله في الصحراء،

قال الجمل للحمار: مرحباً بكَ يا صديقي، كيف حالكَ؟

أجابه الحمار: بخير، فأنا أقضي وقتي في التنقّل بين الحقول، واليوم جاء دور نقل أكياس القمح الثقيلة، وأريد أن أسرع في الذهاب حتى أتخلّص من ثقلها، فإنّها متعبة كثيراً، وأنتَ كيف قضيتَ وقتكَ في الصحراء يا صديقي؟

قال الجمل: زِرتُ أقاربي، وأخذت كفايتي من الطعام الذي أحتاجه.

قال الجمل وهو يشعر بالشفقة على الحمار: ما رأيك في أن أساعدكَ؟ هيا أعطني إحدى هذه الأكياس حتى أضعها على ظهري؟

تبسّم الحمار وقال: شكراً لمساعدتك لي؛ لكن كيف لك أن تساعدني وأنتَ تحمل هذا السنام على ظهرك، ما الفائدة منه؟

كان الجمل يفكّر كيف يجيب صديقه الحمار، فجأة خطرت فكرة في باله وتظاهر بالضحك، ثمّ قال: سأذهب غداً إلى القرية التي تريد إيصال أكياس القمح إليها، فهل ترافقني؟

وهناك ستعرف ما فائدة السنام.

اتّفق الصديقان على أن يلتقيا في المكان نفسه، وفي صباح اليوم التالي التقيا، فقال الجمل لصديقه: هل أنتَ مستعدّ للسفر يا صديقي؟؟

قال الحمار: بالتأكيد يا صديقي، فقد أحضرتُ معي طعام الغداء.

قال الجمل: إذن هيّا بنا حتى نصل إلى القرية قبل الغروب.

انطلق الصديقان، وبعد قليل سأل الحمار صديقه: أخبرني يا صديقي ما فائدة سنامك هذا؟

حان وقت الظهيرة ووصلا إلى الصحراء حيث لا عشب ولا ماء، فشعر الحمار بالجوع، فبدأ يأكل العشب الذي أحضره معه، وأمّا الجمل فلم يشعر بالجوع أو العطش، وأحسّ الصديقان بالتعب فجلسا طلبًا للراحة، ثم أكملا مسيرهما، وبعد مدة شعر الحمار بالجوع من جديد، ولكن ما العمل بعد أن نفد العشب؟ ولا يوجد شيء يؤكل في هذه الصحراء القاحلة، أمّا الجمل فلم يكن يشعر بالجوع.

لم يَعُد الحمار قادراً على التحمّل فسقط على الأرض، وكاد أن يموت من شدة الجوع، فأسرع نحوه الجمل قائلاً: انهض يا صديقي، لم يبقَ سوى القليل لنصل إلى القرية.

أجابه الحمار: لم أَعُد أقوى على المسير، فلقد خارت قِواي.

سارع الجمل بالذهاب إلى القرية، وأحضر لصديقه قليلاً من العشب، فأكل الحمار العشب حتى شبع، وتابعا المسير باتجاه القرية، فالتفت الحمار إلى صديقه وسأله مستغرباً: كيف قطعت هذه المسافة كلّها ولم تأكل أو تشرب شيئاً!

فقال الجمل: من السنام الذي على ظهري، فهو المكان الذي أخزّن فيه الطعام والماء، فمثلما تعلم يا صديقي أنّ موطني الأصلي هو الصحراء، وقد تخلو الصحراء من الماء والكلأ، فخلق الله عزوجل لي السنام حتى لا أموت من الجوع والعطش، فهو يمدّني بالطاقة.

دُهِش الحمار من كلام صديقه، واعتذر عمّا بدر منه، فعرف أهمية السنام، وبعد دقائق قليلة وصلا القرية وتخلّص الحمار من أكياس القمح الثقيلة.

الباذنجان بالكباب

المكونات

- كيلو باذنجان حجم كبير.
- (٣/٤) كيلو لحم.
- (٢) باقة كرفس.
- بصلة واحدة.
- (١/٢) كيلو طماطم.
- ملعقة أكل طحين.
- ملح وبهارات حسب الرغبة.

سارة جعفر الكلابي/ كربلاء المقدّسة

طريقة العمل:

١. يُنظّف الباذنجان ويُغسل ثم يُقطّع إلى شرائح طولياً ويُملّح ويُقلى جيداً في الدهن.

٢. يُفرم اللحم، والبصل، وباقة من الكرفس ويُعجن بالطحين ويتبّل، ثم يُعمل على شكل أصابع صغيرة ويُقلى في الدهن.

٣. تُلفّ كلّ قطعة من الكباب بشريحة من الباذنجان المقلي وتُربط بالكرفس، ثم تُصف في قدر أو صينية.

٤. تُعصر الطماطم ويُسكب عصيرها على الخليط وتُرشّ بالملح، ثم تُترك على نار هادئة حتى تنضج ويُنشف ماؤها، وتقدّم حارّة مع الرز أو بدونه حسب الرغبة.

تَمْتَمَةُ رُوحٍ في ذِكرى مِيلادِ المُجتبى عليه السلام

هيلين عبد الله/ النجف الأشرف

يتدفّق النور وسط شهر رمضان.. فيُطلّ بدر الإمام المجتبى عليه السلام على الأكوان.. ويجري من فِناء البيت النبويّ للدنيا العطاء.. وتتألّق لمقدم سبط النبيّ المصطفى صلى الله عليه وآله الأرض والسماء... ويغمر البِشْرُ كلّ الأرواح... فولاء وليد هذا الشهر مرقاة الكمال والفلاح.. لقد انجلت بمولده الميمون أستار الغيّ والظلام.. وعُبّد طريق الصالحين بهَدي الإسلام وقادته العِظام.

هو شمس بازغة في سماء العظمة.. واسم خالد في مسمع الدهر رغم أنوف الظَلَمة..

هو فرقد أضاء طريق الهدى.. وأنقذ الله تعالى به المؤمنين من الضلالة والردى..

توضّأتْ الدنيا في ليلة ميلاده بعطائه وكرمه.. وبزغت أنوار الحقّ مع خيط فجره.. فهلّلت الأكوان استبشاراً بمقدمه..

فهو شريك سيّد الشهداء عليه السلام في نهضته.. والممهّد لثورته.. لم ولن تُفلح غيوم الجهل وأقلام التضليل في حجب سناه وأشعّته..

ففي كلّ محطّة من حياته المباركة بحار معرفة لكلّ متأمّل في سيرته... فهنيئاً لمَن فاز بمحبّته.. وأضاءت ذكرى الإمام عليه السلام جنبات حياته.. وسار بهديه حتى وفاته.

سَيِّدَةُ العَطَاءِ

فاطمة صالح/ كربلاء المقدّسة

مهما بلغ شأن الإنسان من المنزلة والرفعة والعقل الراجح فإنّه بأمسّ الحاجة إلى المؤازرة والشدّ على يده ليكمل طريقه، وإذا كان صاحب مَهمّة كبيرة وذا تأثير كبير في مجتمع كامل سيكون بحاجة إلى رفيق ووزير يسانده في مَهمّته الكبيرة، السيّدة خديجة عليها السلام كانت السند والروح الطيّبة التي طالما استمدّ منها رسول الرحمة صلى الله عليه وآله قوّته، كانت دافئة صبورة حكيمة ذات بصيرة نافذة، أحسّت بقلبها المؤمن بأنّ زوجها قد أوكِل إليه أمر عظيم؛ فآمنت بيقينها وساندته بحبّها، ومالها وبكلّ ما أوتيت من قوّة، خديجة عليها السلام المرأة الرشيدة ذات الحسب والنسب تنازلت عن ملذّات الدنيا وتبرّعت بكلّ ثرواتها، وتبعت يقينها المنبثق من شخصيّتها وروحها السامية التي تخصّلت بالصفات الحميدة، سيّدة الحجاز المعطاء الباذلة ما تملك لإنقاذ البشرية من الظلام والظُلم الذي كان يلتفّ حولهم، خديجة عليها السلام كانت روحاً سامية في طريق الرسالة المحمديّة، ساندت رسول الإنسانية صلى الله عليه وآله مع أول نفس محمديّ وشدّت على يديه، قائلةً: يا محمد سأكون معك، قد آمنتُ بما نزل وأنا معك إلى نهاية الطريق.

فقد أبصرت خديجة عليها السلام طريق الحقّ ورأت النور ينبثق من زوجها المرسل، وتبعته بدون وجل راسخة العقيدة، سائرة في طريق البذل والعطاء، ناظرة إلى غايةً السعادة غير المتناهية وبالنور المحمديّ الذي شمل كلّ الأرض، فكان مالها سلاحاً بيد الرسول يعتق له الرقيق، ويدفع ديون الغارمين، ويساعد الفقراء والمحتاجين في شراء المؤونة في (شِعب أبي طالب)، كان حبّ خديجة عليها السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله حبّ مؤازرة ويقين وإيمان، مطلقاً لغاية غير متناهية لسعادة أبدية. دُفِنت خديجة عليها السلام ولم تُدفن مآثرها؛ فكانت بحقّ أمّ المؤمنين والطاهرة والصدّيقة، وسيّدة نساء قريش، وسيّدة نساء زمانها.

فجر الشهادة

إيمان صاحب/ النجف الأشرف

شيئاً فشيئاً نقترب من فجر الشهادة، إنّها الليلة الأخيرة، فهَل تنقضي بالوداع أم بالعبادة؟ طفحت من عين أمّ كلثوم دمعة حينما رمقت السماء وكأنّها تبحث عن الإجابة، ثمّ حوّلت نظرها نحو أميرها لتراه هل هو راقد أم ما زال جالساً في مصلّاه؟ فوجدته ما بين دعاء وخشوع، وقيام ثمّ ركوع؛ فليلة واحدة لا تكفي للتضرّع إلى الله لِمَن وجده أهلاً للعبادة، والكلمات لا تفي حقّ مناجاة العشق الإلهيّ، ولكن قد قَرُب الأجل وانقطع الأمل، كم هي مؤلمة هذه الكلمات على قلب أمّ كلثوم وأشدّها، رؤية جدّها عليه السلام وهو يقول: **"يا أبا الحسن إنّك قادم إلينا عن قريب، يجيء إليك أشقاها فيخضّب شيبتك من دم رأسك، وأنا والله مشتاق إليك، وإنّك عندنا في العشر الآخر من شهر رمضان، فهلمّ إلينا، فما عندنا خير لك وأبقى، قال: فلمّا سمعوا كلامه ضجّوا بالبكاء والنحيب وأبدوا العويل، فأقسم عليهم بالسكوت فسكتوا، ثمّ أقبل يوصيهم ويأمرهم بالخير وينهاهم عن الشرّ، قالت أمّ كلثوم: ولم يزل تلك الليلة قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً، ثمّ يخرج ساعة بعد ساعة يقلّب طرفه في السماء وينظر إلى الكواكب وهو يقول: والله ما كَذَّبتُ ولا كُذِّبتُ، وإنّها الليلة التي وُعِدْتُ بها، ثمّ يعود إلى مصلّاه ويقول: اللّهم بارك لي في المَوت، ويكثر من قول: "إنّا لله وإنّا إليه راجعون"**[1]، وأرّق جفنها المثقّل بالدموع قول أبيها: **(هي هي والله الليلة التي وعدني بها حبيبي رسول الله)**، فجعلها تنتظر الأذان، فلمّا بان الفجر بلَوعة الرحيل لاحتْ علامات الحزن على كلّ شيء حتى سرب الإوز صفّق أجنحته وصاح وكأنّه يقول: مولاي ارجع لكي لا نفقدكَ هذا الصباح، ولم يجد الباب ما يتعلّق به سوى المئزر علّه بذلك يمنع حيدر. حلّه ومضى ومن خلفه بكاء وعويل، إنّه الوداع لسفرٍ طويل، فسار إلى المنيّة حتى دخل المسجد والقناديل قد خمد ضوؤها إلّا نور عليّ عليه السلام لم يخمد، وقف في محرابه يصلّي وكأنّ الوجود خلفه اصطفّ مكبّراً، وما إن هوى ليسجد هوى السيف على رأسه غير متردّد بضربة من أشقاها فضرّج المحراب فيض دمه، فاصطفقت الأبواب لعصف الرياح، ونشر الحزن بالسماء أسود الوشاح، فنادى جبريل ببكاء وعويل: تهدّمت والله أركان الهدى، حينها تيقّنت أمّ كلثوم أنّه فجر الشهادة.

.....

(١) بحار الأنوار: ج٤٢ ، ص ٢٧٧.

وَأَنا أَيضًا بفقدِكَ يَتيمٌ..

ندى اللواتي/ سلطنة عمان

الأرضُ مِنْ وَقْعِ النَّوى سَوداءُ،
وتهيأَتْ لِوَداعِكَ الأرجاءُ..
وأنا دُعاءٌ كميل مَوجوعٌ فقدْ،
رَحَلَتْ حقيقةُ تبريَ الغرَّاءُ..
قُلتَ امكُثوا قد آنَسَتْ روحي ندىً
مِنْ رَحمة سَجدتْ لها الأشياءُ..
فأنا إلى الوادِ المقدَّسِ سائرٌ،
والروحُ مِنْ فرطِ الهوى غَنَّاءُ..
يا نورُ يا قُدُّوسُ إنِّي قادمٌ،
وبُراقُ معراجي تُقًى وَرجاءُ..
وحملتَ للميقاتِ نَفْسًا كالسَّنا،
وإلى السماءِ فؤادُكُمْ مَشَّاءُ..
أوقاتُ عُمْرِكَ كُلُّها مَعمورةٌ
بالذكرِ للباري فذاك شِفاءُ،
ونَصَبْتَ وَجهَكَ للإله مُسَلِّمًا..
وَمَددتَ كَفًّا يرتجيها الماءُ،
أَذَّنتَ في بُعدِ الترابِ فأينَعَتْ..
مِنْ نشوةٍ أزهارُهُ البيضاءُ..
وأنا دعاءٌ كُمَيْلٍ الريانِ في
محرابِ عشقكَ غَيمةٌ معطاءُ،
صَلَّيتَ والقلبُ المُتَيَّمُ شاخصٌ
للّه منهُ تَثَبُّتُ الأضواءُ..
في عُمقِ سَجْدَتِكَ الأخيرة أشرَقَ
القُرآنُ لَمَّا رَتَّلَتْهُ الدماءُ،
وشَعَرْتُ بالمعنى الجَليِّ لأحرُفٍ
ينسابُ كي تحيا بِهِ الظَّلْماءُ..
قَسَمًا بطُهْرِكَ يا أميري إنني
أَشْدُوكَ حُبًّا دُونَهُ العلياءُ،
والضوءُ يسكُنُني بدفءٍ كُلَّما
يَلتفُّ حولي طيفُكَ اللَّألاءُ..
مَنْ لي – أيا روحي وكُلَّ مَحاسني –
شَوْقي لصَوْتِكَ جارفٌ وَضَّاءُ..
قد "فُزْتَ" والجنَّاتُ تَفْرُشُ شَوقَها
والمصطفى يلقاكَ والزهراءُ..

ولليلة القدر في المصيبة حديث..

أشتاقُ للأنوارِ في الوجدانِ،
لَمَّا تُشَعْشِعُ في مَداكَ الحاني..
وَأَهيمُ في ذِكراكَ يا مولايَ يا،
حُبِّي عليٌّ يا نُضارَ كِياني..
قد غابَ صوتُكَ في مَساماتي إذا،
فَرَشَتْ صَلاتُكَ جَنَّةَ الرَّيحانِ..
إنْ أَنْسَ لا أنسى دُعاءَكَ يحتوي،
أوقاتيَ اللَّهفى بِعِطرِ أمانِ..
إنِّي لَأَشْهَدُ هِجرَةً نَحوَ السَّما،
في خَطْوِكَ الفيَّاضِ بالعِرفانِ..
تُزْجِي حَنانَ اللهِ للأيتامِ والبُؤَساءِ
تُطْعِمُهُمْ جَنَاكَ الدَّاني،
وتَخُطُّ وَصْلَ العاشقينَ بِرَوْضَتي..
وَتُرَتِّلُ القُرآنَ في أحضاني،
قد كُنتَ كَرَّارًا بساحاتِ الوغَى..
وتَرُشُّ في المحرابِ غيثَ جُمانِ،
ما زِلتُ أذكرُ إصبعًا من كَوثرٍ..
غَزَلَتْ بِنا التَّوحيدَ للرَّحمَنِ،
قُمْ يا حبيبَ الرُّوحِ أذِّنْ شائقًا..
فالعشقُ في جَنَباتِكُمْ أَحياني..
والعاشقونَ على المَدى يَرجُونَكُمْ..
أرواحُهُمْ تَأْتَمُّ بالقُرآنِ،
قد ذابَ كُنْهُهُ وُجودِهم في نورِكُمْ..
أنتُمْ مَعينُ الفَيضِ للأكوانِ،
أُمُعَلِّمَ الأرواحِ فَاجعَلْ عِشقَهُمْ..
يَسمُو تُرابيًّا على الأَحزانِ،
أنت الوجودُ وليلةُ القدرِ التي..
شَعَّتْ حَنانًا مَارَ في الوجدانِ،
ما قِيمَتي مِنْ دُونِ بَصْمَتِكَ التي..
تَرَكَتْ وُرودَ الحُبِّ و الإحسانِ؟
أنت الودادُ وكلُّ حُبٍّ قد جَرى..
بِنَجيعِنا يا سُورةَ الإنسانِ،
في كُلِّ عامٍ أرتجيكَ فترتقي..
دربَ العُروجِ بِقَلبِكَ الرَّيَّانِ،
في كُلِّ عامٍ أَحتوي حُزنَ المَدى..
وأَنينَ زينبَ والحسينِ الحاني،
والمُجتبى عبراتُهُ ما أُخْمِدَتْ..
لَكَ في الحَشا جَمرٌ من النيرانِ،
يا أيها النبأُ العظيمُ بِضَربةٍ
المحرابُ خَرَّت جَذْوَةُ الإيمانِ..
والبَسملاتُ هَوَتْ تُعانقُ زَهْرَكُمْ،
لَمَّا تَناثَرَ إذْ تَجارَى القاني..
فَوَرَبِّ كَعبةِ عشقكَ النَّوراءِ،
يا مولايَ **"فُزْتَ"** بِجَنَّةِ الرِّضْوانِ..

مَا تُخبِئُهُ لَنا الأروقَةُ هُنَاكَ..
عن التَفاصيلِ التيَ تصنع ذاكرة الحلم، بين سندانه..
والواقع.. نونكِ..

د. ولاء الملا/ البحرين

الحَلَقَةُ الرَابِعَةُ والثَلاثُون

جرّة قلم

كنتُ واقفة عند لوحة الإعلانات في ممرّ الكلية الرئيسيّ، أنتظرُ أن تُعلّق نتائج امتحان الطبّ الباطني الذي استنفد طاقتي بالكامل.. الزحامُ شديد جدًا، لا أدري كيف سأتمكن من التقاط درجتي وأمامي تحتشد هذه الجموع؟

انتظارُ الأمور المفصلية صعب جدًا.. كلّ ذرة فيك يسكنها كونٌ من قلق.. والدقيقة الواحدة تسكنها آلاف الدقائق وليس ستون ثانية!

تمّ تعليق الورقة.. أنظر إلى الوجوه.. لا تبدو ثابتة الملامح.. بعضهم سعيد والبعض الآخر متجهّم..

متى يأتي دوري لأرى كَمْ أحرزتُ..؟ تعب قلبي من الخفقان بهذه السرعة...

ممرات

إنّني أقترب..

B...هذا هو الحرف الذي وقعتْ عيناي عليه... أحقًا أحرزتُ هذه الدرجة.. الحمد لله..أكادُ لا أصدق!!

هُرِعتُ إلى المصلّى.. ثمّ في سجدة طويلة همستُ في أذن الأرض:

ربّي.. مَن لي سواكَ؟ الطرُقُ مفترقة، المغيب يجيء بالظلمة في "ساعتي" ويرمي بها إلى شيخوختها المبكرة رغم أنّها ما تزال في مهدها.. تلك الظلمة التي لا يكسرُ حلكتها شيء، تتسرّبُ إليّ فكرة التعب، وفكرة التوقّف..

ثمّ يجرحها سؤال انتهى بالتوائة استفهامية: كيف كنتُ وأنا في العدم؟ كيف كنتُ لاشيء؟ هل كنتُ أرجوكَ ملحّةً أن أخرج للوجود وأتخيّل كيف هو الوجود متلهّفة؟

لأيّ شيء أرجوكَ الآن؟ حتمًا لن أسألكَ أن تعيدني إلى العدم.. فالعدم مخيفٌ من بعد نعمة الوجود..

لكنّني سأسألك اللطف في الأقدار، وسأسألك أن تُبقي لي نافذة صغيرة تطلّ على الأمل إن غُلّقت الأبواب،

رغم أنّ أبوابك مفتوحةٌ دائمًا، سأسألك أن تمنحني القوة لأكون إنسانةً مختلفةً في كلّ يوم، أن تمنحني شجاعة الاستيقاظ كلّ صباح وكأنّني أخوض الحياة لأوّل مرّة، إذ لا طاقة لي على تلك القوالب الجاهزة الثابتة: أفكارٌ لا تتغيّر، أحلامٌ لا تكبر، أرواحٌ لا تصبح أكثر صفاءً، عقولٌ لا تتنامى، أشخاصٌ يعتقدون أنّ التغيّرَ خطيئة، ويؤمنون بكامل قواهم العقليّة أنّ الذي يتغيّر يتنازل عن وجوده، في حين أنّ الإنسان في حالة تغيّر دائمة.. صعودٌ نحو الكمال، تسامٍ عن الأسفل في كلّ شيء..

مذكرات جامعية

سأرجوك لتمنحني الوقت لأصيرَ كلّ ما تريد..

لأكون أملاً لشخصٍ بلا أدنى أمل، كلمة البداية في أول سطرٍ تخطّه إصبعٌ ما، نورًا لشخصٍ يملك الكثير من النور ليمنحه للغير..

شهابًا لا يراه طفلٌ أعمى فلا يتمنّى ولا يبتسم ولكنّ الشهابَ يتمنّى، فيحقق الله أمنيته..

نجمًا يولد عند حافة الكون، لا يعلم بوجوده أحد.. لم يصل إلى نوره "تلسكوب" قطّ.. لا يراه إلاّ الله.. إلّا أنتَ..

ثمّ أنهضُ من ارتطام أفكاري بالانتظار، كأنّني خرجتُ إلى رحب السماء..

إذ كعادة غفلتي، يُمرضني الجحود حتى يفقرني ويعيدني صفرًا إلى "ساعة الرضا" خجِلة..

وفي كلّ مرة يستقبلني بابكَ المفتوح.. دون عتاب!

شكرًا لكَ يا الله.. هذا بكرمك لا بجودي..

الآن يجب أن أستعدّ لدرس آخر أستمدّ به كرمكَ.. وجودكَ.. ويُتبع بعمر...

حِينَما يُدَاهِمُ اللَّيلُ الليلَ!

خديجة عبد النبي

ينثال الحلم، يريد أن يرتّب الواقع... الهواء قلويّ والأحاديث جافّة، القلوب تجلس القرفصاء وتهذي مع الريح التي تسترسل على الخدود المالحة، الدقائق عجاج فوضويّ يدور بمغزل الزمن، الليل يهدر سواده مدادًا للحدث الحزين، يقوم بدهس كلّ مَن في طريقه بعتمته وغبشه مبتدئًا بنفسه، الطريق يطول.. ويطول، يُثقله الأسى، والمسافات هائلة على الرغم من قصرها.. تباعدها، الظنون والهواجس تنبش في الأفئدة التي تذوي وتنطفئ كنيازك مجنونة ضلّت طريقها في الفضاء مسرعةً بلا هدى حتى يبتلعها الثقب الأسود، الخوف يُشعل الحرائق في الأرواح ويوسمها، ثمّ يكوّمها في خرابات الفقد والمنفى.

الدروب مكتظّة تتلألأ بأسراب اللبن! وثمة كفّان صغيرتانِ متكومتانِ تحت إناء البياض، تحاولان التوازن في زاوية من هذا الحدث، عينان ساهمتان بجفنين منتفختين لا تبارحان وجه الباب، وقلب بطراوة الماء توخزه الوجوه الواجمة، كم مرة أعاد هذا الصغير ترتيب هيئته بعد أن عبث بأطراف ثوبه طويلًا متململًا منتظرًا، يفضفض لانعكاس صورة وجهه على سطح اللبن، يزيل بقعة منسكبة منه على ردائه، فربما يتمّ اختيار قدحه من بين المئات الرابضة قرب البيت، فيقابل العزيز في أيّ لحظة! يرنو نحو السماء مناجيًا إياها مرارًا ومبتهلًا:

أرجوكِ.. لا تقومي بأخذ والدي مرة أخرى!

وثمة قلب آخر خلف الأبواب والجدران، يتآكل ببطء، يرقب نصف الحقيقة القادمة، تفرك صاحبته كفّيها بتضرّع لينتشر منهما عطر الآس والورد وطيب آخر لا نعرفه، تطارد القدر بدعائها.. بصوتها الذي ورثته عن أمّها، وتتفاوض معه كي تطول هذه الجملة في حكايتها، تتمدّد وإن كانت موجعة! بيد أنّه لا أحد يهرب من قدره..

لابدّ من أن يرتطم بها، لكنّه لن ينال من روحها التي تتشظّى في كلّ مرّة على سلالم درجات الارتقاء إلى الله في حكاية البلاء المخطوطة في اللوح، تتوهّج بأشعة العظماء الخمسة كفسيفساء زيّنت حاشيتها..

ما السرُّ فيكِ؟

زبيدة طارق/ كربلاء المقدّسة

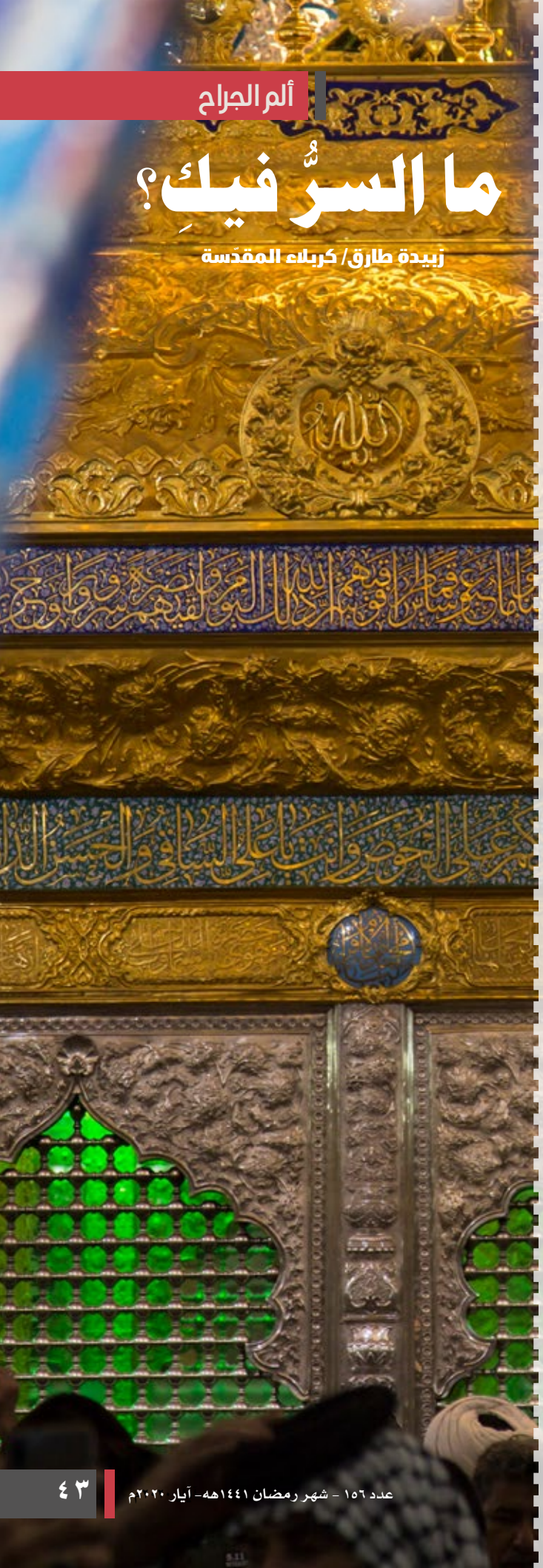

في ألم الجراح رغم شدّة الألم نبحث بين الأوراق عن تاريخ مضى في ذكريات وطني
ذكريات كانت بذوراً لبداية الحلم
تبزغ البذور شاقة ظلمة الوحل
لترسم الأمل لزهرة بيضاء تُزيل الكدر عن قلوب مُحبّة
راحت تنفض عنها غبار تراكمات الزمن
نبحث في تاريخ يلمع بين الظلام
يُزيح العتمة عن ظلّ تناثر فوق أشواك
نبحث عن الأُنس والطمأنينة
وما أطعمنا شعوراً بالأُنس سوى وجود تلك المقدّسات للطاهرين
سامراءُ، يا مدينةَ الثأر
صباحك اليوم يختلف عن صباحات مضتْ
نتقاسم أول شعاع للشمس
أشرقَ بالنور والهمس
فبريق فجرك مكسوّ بكبرياء لا يلين والخوف صار من الأمس
نسمات شهر المغفرة عطّرت فناءك بعبق الجليل
فأطلق ربيعك بين أيدينا في مواسم الرحمة
لتعرج مناجاتنا تحت قبتك الذهبية مع عروج ملائكة الجِنان
فتغازل تغاريد مآذنك مسمعنا بتراتيل القرآن
وتشرب عيون الصائمين من نوافذ نقائك كأساً من زُلال
شفاه مُتشقّقة تتلقّف الدفء من تقبيل ضريحك المقدّس
وترانيم العباد تُزغرد بين الشقوق تهتف بك: (لبيكِ سامراءُ)
جاذبيتك لا يفهم قانونها إلّا الراسخون في العلم
سامراءُ
أيّتها الحاضرة في القلوب والأذهان
مساؤك لا يختلف عن فجرك المبارك
فبين همسات المصلّين في ليالي القدر ودعوات الحنين
ما زلنا نراك بعد الغروب تضيئين شموع الأمنيات
فتعلّق كلّ أمانينا على أبوابك لنصل إلى إله السماء
لأنّك علّمتنا أن لا ننحني، إلّا لله وحده
معك نتهجّد ونتعبّد، أنتِ مَن قلتِ لا للظلم
أنتِ من طردتِ الظلام و أنرتِ الكون عزّاً
لأنّك أنتِ مَن قلتِ للغيوم المثقلات بالخضوع والخنوع
لتنجلِ ولتتبدّد وتحيا عاطفة التراب الطاهر
أخبرينا بالله عليك عن سرّك الدفين
لمَ أنتِ لا تُقهرين؟
أهو عناد؟ أم خُلقتْ أرضك من غير طين؟
هل كلّ أرض تستقبل الغيث بهذا الفرح؟
أم أنّك فقت المانحين عطفاً فزدت علينا منحك
حبّك يا سامراءُ يداوينا فأحببنا ماضيك الأليم بمرّه
فنحن قديماً غسلنا وجه الحاضر
لن يحزن ولن يهون مَن تربى على أرضك وعَشقها بجنون
من اكتسى ثوب الكرامة وكان تاجُه مجداً وعزّة
وحمل كفناً وعلماً
لن يحزن ولن يموت مَن كانت أمّه أرضاً طاهرةً وحضنُها مدرسةً ودارَ عبادة
ونهجُها نصراً أو شهادةً
لن يُنسى مَن كانت عِشقهُ سامراء

المُسابَقَةُ الشِّعريّةُ السَّنويّةُ الأُولى (مَراقِي المُجتَبى عليه السلام)

من أجل إبراز السيرة المشرقة للإمام الحسن المجتبى عليه السلام وشخصيّته المُقدّسة في الشعر العربي الفصيح تطلق العتبة العبّاسية المقدّسة من قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة مسابقة مراقي المجتبى عليه السلام للقصيدة العمودية العالمية الأولى، تحت شعار

(الإمام المجتبى عليه السلام الوصيّ الكريم والسبيل القويم)

إن كنتَ من أرباب الفصاحة والبيان، وأوتيت ملكة التصوير الفنيّ الشعريّ الرفيع، انضمّي إلى قافلة الشعراء الملهمين عبر القرون الذين زيّنوا قصائدهم بمدح أهل البيت عليهم السلام.

غوصي في لُجج بحور فضائل أهل البيت عليهم السلام، واستخرجي منها روائع اللآلئ وبدائع الجواهر، فانظمي عقداً يجمّل جيد الزمان، ويترنّم به أهل البيان.

شروط المسابقة:

يشترط أن ينطلق موضوع النصّ المشارك من شعار المهرجان، وبأسلوب حديث ورصين، ولا يخرج عن السياق إلى موضوعات جانبية (السياسيّة والطائفيّة).

أن يشارك المتسابق بنصّ شعري واحد فقط، يُراعى فيه عدم الخروج عن العمود الخليلي وشروط العروض العربية.

ألّا يكون النصّ الشعري قد شارك في مسابقات أخرى.

أن لا تتجاوز أبيات القصيدة الستين بيتاً.

يُسمح لكلّ شاعر من داخل العراق وخارجه بالاشتراك في المسابقة شريطة أن يكون الكاتب من أصحاب القلم الحرّ والأدب الملتزم.

استعمال اللغة العربية الرصينة والتركيبة الشعرية العميقة التي تصلح أن تكون همزة الوصل بين الشعر القديم والشعر الحديث.

إرسال السيرة الذاتيّة للمشارك في ملف وورد مع النصّ متضمّنة الآتي: (اسمه الكامل (الثلاثي)، مكان وتاريخ ميلاده الكامل، صورة شخصية، عنوانه ورقم هاتفه والبريد الإلكتروني، التحصيل الدراسي والاختصاص).

موعد استقبال المشاركات:

من ٢٠٢٠/١/٢٧م ولغاية ٢٠٢٠/٨/٢١م تُسلّم مطبوعة إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العبّاسية المقدّسة.

يتمّ إرسال المشاركات على البريد الإلكتروني:

info@alkafeel.net